



(11-10)

بعيداً عن التلفزيون..

سوريون أصبحوا نجومًا في "يوتيوب"

عناب بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



شبح الحصار يهدد حلب من جديد

إفاد طلبة تحت أقدام الميادين السورية بعد غارة جوية في منطقة قاضي عسكر بحلب - 8 تموز 2016 - (بعد الرصاص السماعي - روبرت)

استمرت أعمال العنف رغم "نظام التهدة" الذي أعلن عنه النظام السوري خلال عيد الفطر في عموم البلاد لمدة 72 ساعة، ورغم أنه أتبعها بهدنة أخرى بنفس المدة، إلا أن القصف وحمل القذائف استمرت بالسقوط على أحياء حلب التي تسيطر عليها المعارضة، واستمرت قواته بالتقدم على محور الغوطة الشرقية وكسبت بلدة "ميدعا" الاستراتيجية من "جيش الإسلام". كما أعلنت قوات الأسد عن معركة لتأمين محطة الزارة الحرارية في ريف حماة، وذلك بالتقدم للسيطرة على قرية الزارة وقرية "حربنفسه" اللتين تسيطر عليهما قوات المعارضة.

تحاول قوات النظام السوري، استغلال الهدن التي

بمليشيات أجنبية، بشن هجوم عنيف على مزارع الملاح في حلب والسيطرة عليها، وإغلاق طريق الكاستيلو الذي يعتبر الشريان الرئيسي للمناطق المحررة في المدينة، ورصده نارياً ينذر بشبح الحصار على الأحياء الشرقية. كما ارتكب الطيران الحربي مجازر في محافظة إدلب بعدما شن غارات جوية على مناطق متفرقة منها، الجمعة 8 تموز الماضي، وتركزت على مدن وبلدات ريف إدلب الغربي.

وشهدت مناطق في حلب ودرعا وريف دمشق خلال العيد قصفاً مستمراً، وذلك بحسب ما نقل مراسلو عنبلدي في المحافظات السورية.

وكانت فرنسا وأمريكا أبدتا انزعاجهما..... (03)

تعلن من جانب واحد، إذ تستمر أعمال القصف، التي تخلف عشرات الضحايا في مناطق واسعة تسيطر عليها المعارضة، حتى فقد الناشطون والمجتمع الدولي الثقة بهدن الأسد، واتهموه وقواته بالاحتلال، والتقدم خلسة بمساعدة القوات الروسية والطيران الذي ينطلق من البحر.

ففي بلدة دركوش، في ريف إدلب الغربي، سقط 60 مدنيًا بين قتيل وجريح في قصف وصفه شهود عيان لعناب بلدي بأنه الأول من نوعه، ويرجح استخدام صواريخ موجهة مصدرها بارجات روسية في البحر المتوسط.

لم تلتزم قوات النظام السوري بالهدنة، وقامت مدعومة

ولدت هنا كلماتنا..

بين واقع الكتابة
وكتابة الواقع
عند طلاب دمشق

لن أكتب لكم بالمقلوب لا بالأحمر ولا بالرصاص، بل سأكتب لكم من خلف الشاشة الزرقاء، لن أكتب توجعًا للوطن المفقود، ولا حدادًا على إنسانيتنا التي سقطت قبل سقوط بغداد بقرون، لن أرفع بكتاباتي علم أي جبهة من الجبهات، ولن أطلب بكلماتي تحريرًا للبلاد، بقدر ما هو فتح مبدئٍ للقلوب والعقول، فقد سئمتنا الكلام الذي سرعان ما يتبخر في الهواء.

أظهر استبيان أجريناه على مجموعة طلاب جامعيين حول موضوع كتابة الواقع وتدوينه للتفريغ عن المشاكل التي تثقلنا، أن الطلاب تفرّقوا بين مشجع على كتابة الواقع، وآخر مجاف لها، غير أنه بها كوسيلة للتفريغ الانفعالي، وثالث اعتبرها تشويهاً للحقائق، ومدارة لفئة على حساب أخرى، بينما اعتزلها آخرون ليبعدوا عن تكرار المواضيع والأحداث، وخوفًا من انفصام شخصياتهم.....

(14)

درايا.. تماسك البيت الداخلي

يعزّز "صمود" المدينة

(02)

الاغتيالات "تقتحم" درعا من جديد

والمتهم "معروف"

(07)

مئة ودخان وطني ومعسّل بأنواعه..

منتجات سورية تغزو العالم

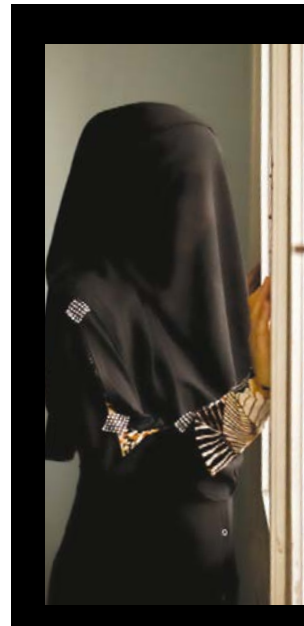
(12)

في قبضة
"التطرف"...

سوريات

يتحولن إلى "سبايا"
في دير الزور

(06)



صواريخ وقذائف جوم تمطر داريا خلال "هدنة النظام"

شهدت مدينة داريا خلال هدنة عيد الفطر، التي أعلن عنها النظام السوري، هدوءًا حذرًا على جبهاتها الجنوبية والغربية، لكن قوات النظام استمرت بقصف الأحياء السكنية بشكل متقطع.

داريا..

تمارسك البيت الداخلي يعزز "صمود" المدينة

زين كنان - داريا

الفصائية"، فلا يوجد في المدينة سوى "لواء شهداء الإسلام"، التابع للجيش السوري الحر، والذي يغطي أكثر من ثلثي جبهات المدينة، إلى جانب "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، ومقاتلو الفصيلين من أبناء المدينة والمنشقين عن النظام من المناطق المجاورة لها.



النيقبي سعيد نقرش قائد لواء شهداء الإسلام

ويعتبر نقرش أن سلامة جبهات المدينة والحفاظ على أمنها الداخلي هو دائماً من أولويات العسكريين، وأن أي قرار يتخذ بهذا الصدد تلتزم به جميع الأطراف، "ودائماً تأتي هذه القرارات بإجماع جميع الأطراف، حيث يتم

راهن النظام السوري خلال حملته على مدينة داريا طيلة السنوات الماضية، على انهيار الهيكلية الاجتماعية في المدينة، وعلى نشوب الخلافات التي ربما قد تساهم بسقوط المدينة عبر تفكيك بنيتها من الداخل، بالتزامن مع الضغط العسكري المستمر على المدنيين. حاولت قوات النظام عبر ماكنتها الإعلامية بث الإشاعات وأعلنت عشرات المعارك بهدف "السيطرة الكاملة" على مدينة داريا، وسعت إلى زرع الفتنة عن طريق العملاء، كما يقول مواطنون التقتهم عنب بلدي، ويؤكدون أن جميع المحاولات لتحقيق هذه الغايات باءت بالفشل، إذ تمكنت جميع القوى في المدينة، بالتعاون مع الإدارة المدنية، من مواجهة التحديات ولم تسمح بنشوء خلافات تشق الصف وتحقق مبتغى النظام".

يقول النقيب سعيد نقرش، قائد لواء شهداء الإسلام، إن هناك عدداً من الأسباب التي ساهمت في الحفاظ على استقرار المدينة، أهمها "الابتعاد عن

عنب بلدي - داريا

أفاد مراسل عنب بلدي في المدينة، السبت 9 تموز، أن أكثر من 15 قذيفة "جهنم" سقطت على الأحياء السكنية في داريا، مؤكداً أنها استهدفت بمجملها وسط المدينة، دون وقوع إصابات. ولفت إلى أن المناطق التي سقطت فيها تعتبر تجمعات مكتظة بالسكان، مشيراً إلى أن جبهات المدينة هادئة منذ ظهر الخميس، بينما حاولت قوات الأسد وميليشيات رديفة اقتحام المدينة مراراً، وحقق تقدمًا طفيفاً خلال الأيام القليلة الماضية في المحور الغربي. بدوره أكد المجلس المحلي لمدينة

داريا استهدافها بصواريخ أرض-أرض، وقذائف المدفعية الثقيلة خلال الهدنة.

وتخضع معظم مدينة داريا لسيطرة فصائل "الجيش الحر"، بينما تفرض قوات الأسد حصاراً مستمراً عليها منذ تشرين الثاني 2012.

وكان لواء "شهداء الإسلام" التابع لـ "الجيش الحر" العامل في داريا بالغوطة الغربية، أعلن عن قنص خمسة عناصر من قوات الأسد.

وقال اللواء، عبر حسابه في "تويتر"، الثلاثاء 5 تموز، إن "سرية القناصين في لواء شهداء الإسلام تمكنت من قنص خمسة عناصر لعصابات الأسد بجبهات

عقد اجتماعات دورية تضم ممثلين عن المجلس المحلي والقوى العسكرية لتدارس أمور المدينة، ونتيجة لهذه الاجتماعات تصدر القرارات وتكون دائماً ملزمة للجميع".

وهو ما يفسر التوزيع العسكري المنظم على جبهات المدينة وفق ما تتطلبه الجبهات بعد قرار مركزي، رغم الضغط العسكري الكبير والهجمات المتوالية التي تتعرض لها وخسارة المدينة لأبرز قادتها العسكريين خلال السنوات الأربع الماضية.

خلال حزيران وتموز الجاري، تقدم النظام السوري على الجبهة الغربية والجنوبية وسيطر على عدد من مزارع المدينة، لكنه لم ينجح في اختراق وتشققت البيت الداخلي وإحداث خرق كبير يمكنه من السيطرة على داريا.

مطلع 2014 ونتيجة الظروف الصعبة التي مرت على داريا والضغط العسكري على جبهاتها، شكلت هيئة رئاسية مفوضة من المجلس والقوى العاملة، ولها صلاحيات واسعة، مهمتها إدارة ملف الهدنة التي طرحت في ذلك الوقت، وحل المشكلات الداخلية، ومن

أبرز القرارات التي صدرت عن الهيئة، تشكيل مركز الأمن العام، والمكتب القضائي لضبط الأمن وحفظ الحقوق، وكانت مهمة الهيئة "مؤقتة" ولسته أشهر، وتمكنت من تحقيق نجاح كبير في المهام التي أوكلت إليها.

ماهر أبو نذير، أمين سر المجلس المحلي، يقول إن المجلس يتصدر العمل السياسي في المدينة، وخصوصاً في الأمور المتعلقة بالهدنة، مشيراً إلى أن جميع القرارات التي يتخذها المجلس تأتي بعد اجتماع الهيئة التنفيذية، والتي تضم ممثلين عن جميع المؤسسات، وممثلين عن القوى العاملة، ويتم تدارس الوضع الداخلي وحل المشكلات.

ولفت إلى أن المدينة خلال السنوات الماضية تعرضت لتحديات كبيرة ومشكلات "هددت أمنها واستقرارها"، وتم التعامل معها بـ "حزم".

وضرب أمثلة عن حل لواء "الأحرار"، المنشق عن لواء سعد بن أبي وقاص، عسكرياً، بعدما تسبب بتوتر وفوضى كبيرة في المدينة، نهاية عام 2014، وبعدها انفقت القوى العاملة، في آذار 2015، على حظر وعدم السماح

متفرقة بالمدينة". وأمطرت قوات الأسد داريا بمئات البراميل المتفجرة خلال الأيام الأخيرة من رمضان، عقب محاولات من فصائل "الحر" فتح طريقها مع المعضمية، وتزامناً مع تصعيد في الحملة التي تشنها على أطراف المدينة بهدف اقتحامها.

وناشد ناشطون وقياديون في المدينة على مدار الأسابيع الماضية، الفصائل المقاتلة في ريف دمشق ودرعا جنوباً، بفتح جبهات ضد قوات الأسد لتخفيف العبء عن المدينة، لكن الاستجابة كانت "خجولة" أو معدومة في بعض المناطق، بحسب توصيف الناشطين.

بتشكيل أي قوة عسكرية جديدة في داريا ومعضية الشام للابتعاد عن التعددية الفصائلية، التي أدت إلى تفرق باقي جبهات الأرض السورية.

ومطلع حزيران الماضي، أصدر المكتب القضائي قراراً بحل لواء سعد بن أبي وقاص، واتفق عليه جميع الأطراف، بالتعاون مع قادة في اللواء نفسه، وتوزع مقاتلوه على باقي التشكيلات. ويرى أمين السر أن الإدارة المدنية والعسكرية تطورت في المدينة وفق ما تتطلبه المرحلة، وكانت مصلحة المدينة فوق المصلحة الخاصة لدى جميع الأطراف، وبذلك تشكلت أرضية متينة ومبنية على الثقة في العلاقات الداخلية لم تسمح بتشكيل أي فجوة أو شرخ بين أي طرف.

وماتزال قوات النظام تحاول التقدم على أطراف داريا من أجل السيطرة عليها، وسط قصف مكثف بالبراميل المتفجرة يستهدف الأحياء المدنية التي مازال يقطنها ثمانية آلاف مدني، حتى وصل الأمر بالأمر المتصد إلى إطلاق لقب "عاصمة البراميل المتفجرة" على داريا لشدة استهدافها.

مقاتلون في الجيش السوري الحر في مدينة داريا - أيار 2016 - (لواء شهداء الإسلام)



قوات الأسد تستغل "الهدنة" مجددًا

سرياسة "القضم" تفقد المعارضة "ميدعا" وشربح الدصار يهدد مدينة حلب

استمرت أعمال العنف رغم "نظام التهدئة" الذي أعلن عنه النظام السوري خلال عيد الفطر في عموم البلاد لمدة 72 ساعة، ورغم أنه أتبعها بهدنة أخرى بنفس المدة، إلا أن القصف ودمم القذائف استمرت بالسقوط على أحياء حلب التي تسيطر عليها المعارضة، واستمرت قواته بالتقدم على محور الغوطة الشرقية وكسبت بلدة "ميدعا" الاستراتيجية من "جيش الإسلام". كما أعلنت قوات الأسد عن معركة لتأمين محطة الزارة الحرارية في ريف حماة، وذلك بالتقدم للسيطرة على قرية الزارة وقرية "حربنفسه" اللتين تسيطر عليهما قوات المعارضة.

طائرة أمريكية على حامله طائرات في البحر المتوسط - 6 تموز 2016 - (AFP)



عنب بلدي - خاص

تحاول قوات النظام السوري، استغلال الهدنة التي تعلن من جانب واحد، إذ تستمر أعمال القصف، التي تخلف عشرات الضحايا في مناطق واسعة تسيطر عليها المعارضة، حتى فقد الناشطون والمجتمع الدولي الثقة بهدنة الأسد، واتهموه وقواته بالاحتياط، والتقدم خلسة بمساعدة القوات الروسية والطيران الذي ينطلق من البحر. ففي بلدة دركوش، في ريف إدلب الغربي، سقط 60 مدنيًا بين قتيل وجريح في قصف وصفه شهود عيان لعنب بلدي بأنه الأول من نوعه، ويرجع استخدام صواريخ موجهة مصدرها بارجات روسية في البحر المتوسط.

النظام لا يلتزم بالهدنة

لم تلتزم قوات النظام السوري بالهدنة، وقامت مدعومة بميليشيات أجنبية، بشن هجوم عنيف على مزارع الملاح في حلب والسيطرة عليها، وإغلاق طريق الكاستيلو الذي يعتبر الشريان الرئيسي للمناطق المحررة في المدينة، ورضده ناريًا يندثر بشبح الحصار على الأحياء الشرقية.

كما ارتكب الطيران الحربي مجازر في محافظة إدلب بعدما شن غارات جوية على مناطق متفرقة منها، الجمعة 8 تموز الماضي، وتركزت على مدن وبلدات ريف إدلب الغربي.

وشهدت مناطق في حلب ودرعا وريف دمشق خلال العيد قصفًا مستمرًا، وذلك بحسب ما نقل مراسلو عنب بلدي في المحافظات السورية.

وكانت فرنسا وأمريكا أبدتا انزعاجهما من استمرار مهاجمة قوات النظام السوري لمناطق مثل حلب وريف دمشق، داعيةً أمريكا وروسيا لـ "الضغط على الحكومة السورية لوقف مثل هذه الهجمات".

المعارضة تنكفئ

في الغوطة الشرقية

ومع إعلان النظام السوري هدنة ثانية

صد قوات النظام في حربنفسه

إلى وسط البلاد، فقد استغلت قوات النظام السوري "الهدنة" وشنّت السبت، 9 تموز، هجومًا عنيفًا على بلدتي حربنفسه والزارة في ريف حماة الجنوبي الغربي. وقالت "غرفة عمليات ريف حمص الشمالي"، عبر حسابها في "تويتر"، إن "اشتباكات عنيفة يخوضها المقاتلون لصد حملة روسية جديدة للتقدم باتجاه كل من الزارة وحربنفسه وكيسين". وأكدت الغرفة أن الحملة بقيادة روسية إضافة إلى عناصر من الميليشيات الموالية للأسد، وسط قصف مدفعي عنيف وبالطيران الحربي والمروحي. من جهته قال مركز حماة الإعلامي، عبر صفحته في "فيس بوك" إن "كتائب الثوار قتلت 14 عنصرًا للنظام، على جبهة مداجن قرية الزارة"، في ظلّ شن الطيران عدة غارات جوية على القرية، وأضاف أن المدفعية الثقيلة قصفت بلدتي حربنفسه والزارة، مشيرًا إلى أن فصائل المعارضة أعطيت دبابه بصاروخ مضاد للدروع على جبهة حربنفسه. ويأتي الهجوم في ظل إعلان النظام عن تمديد مفعول الهدنة لمدة 72 ساعة، اعتبارًا من الساعة الواحدة يوم 9 تموز حتى الساعة 23:59 يوم 12 تموز الجاري، في ثاني هدنة يعلن عنها، ويكون هو أول من يخترقها، كما يقول ناشطون وقوات المعارضة.

الأنباء الرسمية (سانا)، إذ سقطت قذائف على أحياء الفرقان والميدان والموكامبو، الخاضعة لسيطرة النظام في حلب، ما تسبب بمقتل 40 شخصًا على الأقل.

وأفادت "سانا"، 9 تموز، أن "حصيلة القذائف الصاروخية التي أطلقها مسلحون على أحياء سكنية في حلب، مساء أمس، ارتفعت إلى 40 قتيلاً وأكثر من 200 جريح".

من جهتها قالت شبكة "أخبار حلب الشهباء"، الموالية للنظام في "فيس بوك"، إن "حصيلة استهداف المجموعات الإرهابية للأحياء السكنية ارتفع إلى 43 شهيدًا وأكثر من 300 مصاب بعد تساقط عشرات الصواريخ التي استهدفت محيط اسكوب بحي الفرقان والسكن الجامعي ومحيط الشهباء روز، أمس".

في المقابل، نفت فصائل الجيش "السوري الحر"، في بيان منفصل، مسؤوليتها عن القصف، وأدانت استهداف التجمعات السكنية في مدينة حلب وريفها من قبل الطيران الحربي وصواريخ أرض-أرض، وقذائف الهاون التي تنطلق من الثكنات العسكرية ونقاط تمرکز الميليشيات المساندة للنظام.

وتعدّ ميدعا من أهم بلدات المرج الاستراتيجية في منطقة الغوطة، وتشتهر بالأراضي الزراعية إلى جانب بلدات حوش نصري ومدينة الشيفونية ودوما. مصادر عسكرية متابعة أكدت لعنب بلدي أن النظام السوري يتبع سياسة "القضم" عبر الزحف والسيطرة التدريجية على البلدات والمزارع المحيطة بالغوطة الشرقية، من أجل إحكام الحصار على المنطقة بالكامل، وهو السيناريو الذي تعمل عليه قواته لحصار مدينة حلب أيضًا.

وتأتي خسارة فصائل المعارضة لبلدة ميدعا بعدما تقدمت قوات الأسد خلال الفترة الماضية وأصبحت على تخوم بلدة جسرين، وسط تحذيرات من تحقيق النظام لمزيد من المكاسب وإحكام الطوق على آلاف المدنيين في المنطقة.

قتلى في مناطق

سيطرة النظام بحلب

التطورات العسكرية على الأرض، والتصعيد "الخطير" من قبل قوات النظام، قابله قصف من قبل "المسلحين" على الأحياء السكنية، وفق رواية وكالة

عقب هدنة العيد، تمكنت قواته بمساعدة الميليشيات وغطاء جوي مكثف من السيطرة على بلدة "ميدعا"، التي كان يسيطر عليها "جيش الإسلام" في الغوطة الشرقية.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها عنب بلدي، إلى أن حشودًا عسكرية للنظام قدمت من درعا وتمركزت على أوسترد دمشق- حمص الدولي، للمشاركة في معارك هدفها التضييق على الغوطة الشرقية.

وقال مصدر مطلع لعنب بلدي إن النظام سيطر على البلدة السبت، 9 تموز، بعد ضربات جوية مكثفة لم تهدأ على مدار الساعة، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي عنيف أدى إلى تدميرها بالكامل، وبحسب المصدر فإن قوات الأسد "أصبحت على تخوم المدن والأبنية في الغوطة".

ولم يُصدر "جيش الإسلام" وفصائل المعارضة أي بيان حول الانسحاب مقربة من النظام للسيطرة على البلدة الاستراتيجية، "الممر الأساسي للوّن والعتاد"، إلى الغوطة بحسب الرواية الرسمية.

تقرير حقوقي: 536 منشأة حيوية استهدفت منذ مطلع العام

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

"القصف العشوائي دون تمييز يمثل خرقًا للقانون الدولي الإنساني، ويرقى إلى جريمة حرب". وختمت الشبكة تقريرها مطالبة مجلس الأمن الدولي بإلزام النظام السوري بتطبيق القرار رقم 2139، وبالحد الأدنى إبانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها، مشددةً على ضرورة فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، وإيقاف دعم فصائل المعارضة التي لا تلتزم بالقانون الدولي الإنساني. ويستهدف النظام السوري عشرات المراكز الحيوية في سوريا وأبرزها المشافي والنقاط الطبية بشكل يومي، ما يخلف أعدادًا كبيرة من الضحايا والجرحى، من ضمنهم كوادر طبية وأعضاء هيئات مدنية.

وقف "الأعمال العدائية"، وعزت السبب إلى إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تعليق مشاركتها في جنيف 19 نيسان الماضي. ووفق التقرير فإن القانون الدولي الإنساني يعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو غير المتناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والكنائس والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي. وتقول الشبكة إن التنظيمات الإسلامية "المتشددة" وبعض المجموعات المسلحة الأخرى إضافة للقوات الروسية استهدفت بعض تلك المراكز، مؤكدة أن

حماية الشعب الكردية قوات الإدارة الذاتية اعتدت على مركزين حيويين، في حين وثقت 12 حادثة اعتداء على يد قوات التحالف الدولي، إضافة إلى 22 حادثة نسبت إلى جهات مجهولة. وفصل التقرير المراكز المعتدى عليها وتوزعت إلى: 160 من البنى التحتية، 89 مركزًا تربيويًا، 104 مراكز دينية، 111 مركزًا طبيًا، 35 مربعًا سكنيًا، 13 مركزًا ثقافيًا، 11 مركزًا إنسانيًا خاصًا، و13 مخيمًا للاجئين. الشبكة ذكرت أن القوات الحكومية والروسية عاودت قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام، بعد انخفاض وتيرة القصف مع بداية تطبيق اتفاق

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المراكز الحيوية المدنية المعتدى عليها من قبل أطراف النزاع في سوريا، خلال النصف الأول من العام الحالي. وسجل تقرير الشبكة الدوري، الجمعة 8 تموز، ما لا يقل عن 536 حادثة اعتداء على منشآت حيوية مدنية، كانت القوات الحكومية مسؤولة عن 279 منها، بينما نسب التقرير 170 حادثة اعتداء للقوات الروسية، و22 أخرى لتنظيم "الدولة الإسلامية". فصائل المعارضة المسلحة كانت مسؤولة عن 28 حادثة، بحسب التقرير، الذي لفت إلى أن وحدات

شمال حلب أولوية يفرضها الحصار..
ومعركة حماة مؤجلة

أربع وجهات جديدة متوقعة لـ "جيش الفتح"

طارق أبو زياد - إدلب

استعدادات فصائل المعارضة المنضوية في غرفة عمليات "جيش الفتح" زمام المبادرة، بالقيام بعمليات معاكسة لاسترجاع ما خسرت ضد قوات الأسد في أوج التدخل الروسي، فاستطاعت قلب المعادلة العسكرية في ريف حلب الجنوبي، من خلال السيطرة على مواقع وتلال استراتيجية كتل العيس وبلدتي خان طومان وخلصه.

ولم يكتفِ "جيش الفتح" بهذا الحد، فشن هجوماً مباغتاً في ريف اللاذقية الشمالي، وبالتحديد في ناحية "كنسبا" الاستراتيجية في جبل الأكراد، واستعاد بالفعل سيطرته على البلدة، وأحكم قبضته على تلال مهمة، مثل شلف والملك.

وعقب النجاحات الأخيرة، اتبع "جيش الفتح" أسلوب التروي في إيقاف الهجمات، والانتقال إلى تثبيت نقاط التماس، وتأمين المناطق "المحررة"، لإحباط أي هجوم لقوات الأسد إن فكرت في استعادتها، بالإضافة إلى توجيه دفتنه إلى ريف حلب الشمالي، لمنع النظام من السيطرة على طريق الكاستيلو، وبالتالي إحكام حصار المدينة.

ونوضح من خلال هذا التقرير أربع وجهات جديدة متوقعة لـ "جيش الفتح" في الأيام المقبلة، فيما أن يعزز مناطق أو يفتح جبهات جديدة:

ريف حلب الشمالي ومنع حصار حلب

تحدث محمد أبو الحسن، القائد العسكري في "الفتح"، لعنب بلدي، عن الوضع العسكري في ريف حلب الشمالي، "شهد ريف حلب الشمالي تقدماً واضحاً لقوات الأسد وميليشياته إبان الهجمة الروسية، واستطاعوا الوصول إلى بلدتي نبل والزهر، وقطع الطريق بين محافظة إدلب والمناطق المحررة شمال حلب، بالإضافة إلى أنها تهاجم الريف الشمالي من محور الملاح

في سعي للوصول إلى طريق الكاستيلو، ومحاصرة مدينة حلب".

ويرجح أبو الحسن أن تكون وجهة "جيش الفتح" التالية هي جبهات ريف حلب الشمالي، وذلك لعدة أسباب، أهمها "تأمين طريق الكاستيلو، ومنع قوات الأسد من السيطرة عليه وحصار 400 ألف مدني داخل مدينة حلب"، مضيفاً "لو تم هذا الأمر فستكون كارثة حقيقية في المنطقة، لذلك أتوقع أن تتجه فصائل الفتح بشكل كامل إلى شمال حلب، وإيقاف عمل باقي الجبهات مؤقتاً".

ويكمن الهدف الآخر من التوجه إلى الريف الشمالي، في فتح طريق مناطق سيطرة المعارضة شمال حلب، وإعادة حصار بلدتي نبل والزهر، وفقاً للقائد العسكري، مشدداً على أن "الخطوة الأهم حالياً منع حصار حلب".

ريف حلب الجنوبي وفتح طريق بديل إلى حلب

بعد استعادة "جيش الفتح" مناطق واسعة في ريف حلب الجنوبي، اقترب إلى حد كبير من أحياء حلب الخاضعة للمعارضة، وما يفصله حالياً هو قرابة ثمانية كيلو مترات للوصول إلى معمل الإسمنت في حي الشيخ سعيد، وبعدها دخول المناطق "المحررة" داخل حلب.

وأوضح أبو اليزيد تفتناز، مسؤول الإعلام العسكري في حركة "أحرار الشام الإسلامية"، أن ملف الريف الجنوبي لحلب مطروح على طاولة "الفتح"، وأن احتمالية حدوث هذا العمل مرتبط بوضع طريق الكاستيلو، وأضاف لعنب بلدي "لو سقط الطريق لا قدر الله فمن المؤكد لجوء جيش الفتح إلى فتح طريق بديل، من خلال السيطرة على قرىتي الحويز والسابقية، ومنها إلى بلدة الوضيحي، ومنها إلى معمل الإسمنت".

ونوه أبو اليزيد إلى أهمية مثل هذه الخطوة "من خلال الطريق الجنوبي يمكننا تفادي حصار حلب بشكل كامل، بالإضافة إلى حصار قوات الأسد وميليشياته داخل



بلدة سلمى
تعد الرمز
الأول في
الساحل
السوري، عدا
عن أهميتها
الاستراتيجية،
وبالسيطرة
عليها يعود
مطار حميميم
وبلدة
القرداحة
إلى مرمى
مدفعية
المعارضة

المناطق المسيطر عليها في مدينة حلب، وبهذا قد تنعكس الأمور في حلب وتميل الكفة إلى المعارضة".

وشدد مسؤول الإعلام العسكري في الحركة على ضرورة التحرك باتجاه فتح الطريق الجنوبي، "إن تم هذا الأمر وفتح طريق حلب، فسيصبح (الفتح) قريباً جداً من جبل عزان المطل على طريق أثريا- خناصر، وهو الشريان الرئيسي لقوات الأسد باتجاه حلب، وبالتالي محاصرة قوات الأسد وكافة ميليشياته في كامل محافظة حلب".

لكن "أبو اليزيد" أشار في الوقت ذاته إلى صعوبة هذه الخطوة، "تحتاج عملاً وجهداً كبيراً"، وأنهى "جيش الفتح بعد تحريره لأصعب النقاط في الريف الجنوبي... لن يصعب عليه الأمر".

ريف اللاذقية الشمالي ومتابعة التقدم

أحمد الساحلي، الناشط الإعلامي والميداني في ريف اللاذقية، تحدث إلى عنب بلدي عن أهمية معركة اللاذقية وضرورة الاستمرار بها حتى استعادة بلدة سلمى في جبل الأكراد، وقال "بلدة سلمى تعد الرمز الأول في الساحل السوري، عدا عن أهميتها الاستراتيجية، وبالسيطرة عليها يعود مطار حميميم وبلدة القرداحة إلى مرمى مدفعية المعارضة".

ورأى الساحلي أن الوقت حان أمام "جيش الفتح" للسيطرة على تلة الغزالة المرتفعة في الريف الشمالي، لكن الوضع المتأزم في ريف حلب قد يؤخر العمل عليها، وفقاً لتعبيره، وأضاف "الآن تم تثبيت نقاط رباط على خطوط التماس مع قوات الأسد، لحماية ما تم تحريره، ومنع الميليشيات من استعادة السيطرة على كنسبا".

محافظة حماة أولوية متأخرة لـ "جيش الفتح"

رغم تأجيل معركة حماة عدة مرات لأسباب ربما تكون منطقية، آخرها كان قبيل تقدم النظام في ريف حلب الجنوبي، إلا أن "جيش الفتح" مازال يضع السيطرة على

المدينة في قائمة أولوياته وخطواته المقبلة. محمد الحسن، مسؤول سرية المدفعية في "جيش الفتح"، تحدث إلى عنب بلدي عن أسباب وضع مدينة حماة على رأس قائمة أولويات غرفة العمليات، "تعد مدينة حماة المركز الرئيسي لقوات الأسد، وتنطلق منها جميع معارك الشمال السوري، ومنها يتم إرسال الإمدادات العسكرية وتوزيعها في سوريا، باعتبارها منطقة وسطى ونقطة ربط جميع المحافظات، عدا عن وجود المطار العسكري على أطرافها، وهو ثاني أكبر مطارات سوريا العسكرية، وهو ما يعزز أهميتها بالنسبة للنظام السوري".

وأكد الحسن أن الهجوم على مواقع النظام في حماة سيكون ضربة قاضية لقواته، وقدم شرحاً عن الأهداف المرجوة من السيطرة عليها، "أولاً قطع طريق النظام باتجاه مدينة حلب بشكل كامل، وبالتالي إيقاف هجماته في المحافظة، بالإضافة إلى السيطرة على مدينة حماة، والتي تعتبر حالياً أهم المراكز الاقتصادية بالنسبة للأسد، بسبب توافد آلاف النازحين إليها، ووجود بيئة خصبة للتجارة، وهو ما يعزز انهيار النظام اقتصادياً".

وذهب القيادي العسكري في حديثه إلى أهداف بعيدة قد تحققها معركة حماة، وهي "فك الحصار عن ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي، والوصول إلى مشارف طريق حمص- طرطوس الواصل بين محافظة دمشق والساحل السوري"، إلا أنه وافق زملاءه في أن التطورات الأخيرة في ريف حلب الشمالي ستجعل أولوية "جيش الفتح" هي دفع الحصار عن المدينة، وتأمين المناطق المسيطر عليها بشكل كامل.

أعيد تشكيل غرفة عمليات "جيش الفتح" منذ قرابة ثلاثة أشهر، وبدأت عملياتها العسكرية محققة مكاسب كبيرة في فترة تعتبر قياسية، رغم الدعم الروسي والإيراني غير المحدود، واستقدام ميليشيات من ست دول على الأقل، لحسم المعارك لصالح النظام السوري وإعادة حلب إلى حاضنته.

عناصر من جيش الفتح في ريف حلب الجنوبي - حزيران 2016 - (عنب بلدي)



أكراد وعرب وسريان يتحدثون لعنب بلدي عن "دستور الفيدرالية" في سوريا

مسودة "العقد الاجتماعي" بين الرفض والتأييد

عقب حديث الرئيس المشارك لما يعرف بالمجلس التأسيسي للنظام الفيدرالي (روح أفا - شمال سوريا)، هداية يوسف، نيسان الماضي، عن قرب ولادة واعتماد دستور جديد يعرف باسم "العقد الاجتماعي"، وتصريحاتها الأخيرة في حزيران على نية استكمال الدستور خلال أشهر ثلاثة ليعقبه انتخابات، تالتت رجود الفعل في الشارع الكردي بين مؤيد ومعارض.

إعلان النظام الفيدرالي في سوريا - آذار 2016 (إنترنت)



أعلنت الهيئة التنظيمية للمجلس التأسيسي موعد انعقاد اجتماعها المقبل بتاريخ 27 تموز الجاري، وفيه ستحدد موعد الاجتماع النهائي للتصديق على مسودة "العقد الاجتماعي".

السريان: لا نريد حرباً على ورق

رأي المكون السرياني عبّر عنه المحامي سمير إيليا، وقال لعنب بلدي "لا نريد أن يكون الميثاق مجرد حبر على ورق بل نريد أفعالاً على الأرض"، مردفاً "هناك أمور عديدة تجري ولا يمكن تجاهلها في المنطقة، التي تتعرض لهجمات إرهابية بين الحين والآخر".

واعتبر إيليا أن الأكراد والعرب والسريان وكافة المكونات الموجودة في سوريا، هم أخواه في التاريخ والجغرافيا، موضحاً "نريد أن نعيش معاً على هذه القطعة من الأرض الكريمة المعطاءة، والأيزعزها أي شيء". ورغم أن الهيئة التنظيمية للمجلس التأسيسي التابع للنظام الفيدرالي، صادقت نهاية حزيران الماضي على "العقد الاجتماعي"، إلا أنه واجه حتى الآن انتقادات واسعة، كما واجه قبله إقرار النظام الفيدرالي في آذار الماضي، رغم أن اجتماعه التأسيسي ضم ممثلين عن عشائر عربية وسريان وأشوريين وتركمانيين وأرمن.

وتبدو ملامح الدستور المقترح غير واضحة حتى الآن، بينما يقلل محللون ومعارضون من أهمية الطرح وخاصة أن واشنطن (الداعم الرئيسي للوحدات الكردية) جدت في وقت سابق رفضها الاعتراف بمناطق ذات حكم ذاتي في سوريا، وأكدت أن أي نموذج للفيدرالية ينبغي أن يستند إلى محادثات جنيف.

المشتركة وأخوة الشعوب". بدوره قال عضو حزب الاتحاد الديمقراطي من مدينة القامشلي، رستم طيب، لعنب بلدي إن المحافظة خليط سكاني، معتبراً أن المسودة "تحترم الجميع على خلاف المكون، كما أن تطبيق العقد على أرض الواقع سيكلل بالنجاح في الفترة المقبلة لأن النقاط التي يرتكز عليها تلبي تطلعات كافة سكان المنطقة".

المكون العربي يتألم بنفسه

ولم يتحدث ممثلو المكون العربي في منطقة الجزيرة بشكل مباشر في تفاصيل "العقد"، بل نأوا بأنفسهم عما يحتويه، على اعتبار أن الأهم في الأمر هو تقدير خصوصية العشائر العربية في سوريا.

وتجلى ما سبق في حديث جهود العمر أحد وجهاء عشيرة "بنسي مجول"، إذ اعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أن أي ميثاق يصدر سواء عن "الاتحاد الديمقراطي" أو طرف آخر، مرحب به طالما يحترم خصوصية العشائر في الجزيرة السورية، لافتاً إلى أن "النظام بين الأسد الأب والأبن سعى لخلق الفتنة بين العرب والأكراد، ولكنه فشل لأن العلاقات التاريخية التي تجمع المكونات أقوى وأمتن من محاولاته الرخيصة".

وطالب السياسي الكردي في حديثه إلى عنب بلدي "الاتحاد الديمقراطي الذي هيأت له الظروف ليكون سلطة أمر واقع"، بالتريث في "طرح المشاريع المصرية بشكل منفرد ومتسرع"، داعياً إلى "رفع مصلحة الشعب فوق مصلحة الحزبية الأنية والعودة إلى الصف الكردي"، كما وجه رسالة إلى القوى السياسية في سوريا للمبادرة في تبني دستور ديمقراطي متفق عليه "ينظم العلاقة بين مكونات الشعب السوري دون إقصاء أي مكون مهما صغر عدده".

موالو "الاتحاد الديمقراطي" يؤيدون المسودة

مناصرو حزب "الاتحاد الديمقراطي" كان لهم رأي مغاير، أيدوا من خلاله الهيئة التنفيذية التي وضعت المسودة، باعتبار أن النظام الفيدرالي "هو الحل الأفضل".

الإعلامي وال كاتب السياسي عبدالغني عثمان اعتبر في حديثه إلى عنب بلدي أن الفيدرالية هي النظام الأمثل لمعالجة القضايا التاريخية والاجتماعية والقومية في "روح أفا كردستان وسوريا"، لافتاً إلى أن المسودة "تضمن مشاركة كافة الأفراد والجماعات وعلى قدم المساواة في النقاش والقرار والتنفيذ ومراعاة الاختلاف الإثني والديني وفق خصائص كل مجموعة منظمة على أسس العيش

"تكرار غير مبرر" لبعض الحقوق بدءاً من البيئة وانتهاءً بالمرأة، لم يجد رئيس ممثلية "الوطني الكردي" مبرراً له، بينما لفت إلى تقييد اصطلاحات فيما يخص تنظيم المجتمع ومن ضمنها "الكومونات، الأكاديميات، والتعاونيات، الاتحادات، المجالس" وغيرها.

أزيزي أشار بعجالة إلى أن العقد اعتبر هيئة التعليم بمثابة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومسؤولة عن النظام التعليمي المرتكز على أساس مفهوم الأمة الديمقراطية، بينما أكد أن هيئة الاقتصاد ستكون على أساس اشتراكي تشاركي، وهذا ما أثبت التاريخ فشله في أوروبا الشرقية والصين".

ولخص عضو المجلس الوطني الكردي رؤيته حول "العقد" بأنه "كتب من قبل أشخاص مجهولين لا علاقة لهم بالقانون ولا بالدستور"، وأنه "لا يفسح المجال لبناء أي كيان كردي في سوريا، كما أنه تفويت للفرصة التاريخية المتاحة لحل القضية الكردية دستورياً من خلال مفاوضات جنيف".

"العقد يفتقد إلى المشاركة الجماعية"

لم يكن أزيزي وحده من انتقد ما يسمى بـ"العقد الاجتماعي"، بل وافقه رئيس الهيئة القيادية لتيار "المستقبل" الكردي في سوريا، حمدو يوسف، والذي أسسه مشعل تمو عام 2015.

واعتبر يوسف أن المسودة التي طرحها "حزب الاتحاد الديمقراطي" تفتقد إلى صيغة المشاركة الجماعية، ضمن مشروع عمل سياسي جامع ومتنوع قومياً ودينيًا، كما أنه لا يعكس روح الشراكة الحقيقية، بل يصنف ضمن نطاق المشاريع الاستباقية لإجهاض أي عمل جاد، على حد وصفه، مردفاً "اعتدنا من هذا التنظيم بكل تسمياته على طرح المشاريع في المكان والزمان الخطأ بدءاً من شعار تحرير أجزاء كردستان الأربعة وتوحيدها مع انطلاق الأعمال العسكرية في عام 1984 في تركيا، ووصولاً إلى مشروع الفيدرالية والإدارة الذاتية، اللذين لم يحققا أي مكسب أو اعتراف سياسي حتى الآن".

عنب بلدي - خاص

ورغم تأكيد يوسف على تبلور سريع لـ "الاتحاد الفيدرالي"، الذي تعزز بعض الأحزاب الكردية السورية وحلفاؤها إقامته، وعقد لقاءات تشاورية على المستوى المجتمعي لصياغة دستور جديد، ترفض أحزاب كردية أخرى، وأحزاب سياسية عربية وسريانية ما يجري، وتعتبر الفيدرالية مفهوماً "غير وارد" في الشرق الأوسط.

مضمون "العقد الاجتماعي"

للحديث عن مضمون العقد الاجتماعي تواصلت عنب بلدي مع رئيس ممثلية المجلس الوطني الكردي، في إقليم كردستان العراق، كاوا أزيزي، وقال إن لجنة تتبع للهيئة التنفيذية للمجلس التأسيسي وضعته، بينما يتألف من 11 فصلاً و85 مادة قانونية.

ويركز "الدستور" في الديباجة (وهي جزء من متن العقد)، على أن الفيدرالية "تأسست على مبادئ وثقافة الآلهة الأم"، واعتبر أزيزي أن هذا المفهوم غير وارد إطلاقاً في منطقة الشرق الأوسط.

ويرى رئيس ممثلية "الوطني الكردي" أن العقد يقف ويقوة ضد تأسيس أي كيان أو إقليم أو منطقة باسم قومي، على اعتبار أنه "ضد الفكرة القومية وهنا نحن بصدد الأكراد، وليس لهم هنا أي فرصة لا لتأسيس كيان أو إقليم أو منطقة، فهو مبني على أساس جغرافي إداري حصراً".

ويركز "العقد" على حرية المرأة المطلقة خارج أي قوانين، ويوجهها للنضال ضد الهيمنة الذكورية للرجل، واعتبر أزيزي أن هذا الشكل من الحرية "غير مقبول"، وهو بداية فكرة موجهة لتدمير الروابط الأسرية في المجتمع الكردي، مردفاً "هذا المنطق ليس مقبولاً لا عند القوميات ولا الأديان السماوية".

كما يتحدث ضمن قسم المبادئ العامة عن المساواة المطلقة بين الأكثرية والأقليات، وبين الأديان والطوائف، والرجل والمرأة، ويشير أزيزي إلى أن المجتمع الذي تحدث عنه "غير موجود سوى في مخيلة أصحاب العقد".

عبارات تضمنتها مسودة "العقد الاجتماعي" بحسب المجلس التأسيسي

- نحن شعوب "روح أفا - شمال سوريا" من الكرد والعرب والسريان الأشوريين والتركمانيين والأرمن والشيشان والشركس، مسلمين ومسيحيين وإيزيديين وبمختلف مذاهبنا وطوائفنا نعي بأن الدولة القومية والتي جلبت المشاكل والأزمات الحادة والمآسي لشعبنا، وليس أدل على ذلك ما يعانيه شعبنا السوري بمختلف مكوناته من ظلم وجور النظام القومي الشمولي الاستبدادي المركزي.

- يعتمد النظام الفيدرالي الديمقراطي في العقد على ثقافة الآلهة الأم وعلى التراث الإنساني والأخلاقي للرسول والأنبياء والفلاسفة والحكماء الباحثين عن الحقيقة والعدالة والمساواة، وعلى الإرث والغنى الثقافي لحضارة سوريا وكردستان وبيت نهرين.

شهادة حية.. سجون سرية وتهم جاهزة

في قبضة "التطرف" .. سوريات يتحولن إلى "سبايا" في دير الزور

طارق دمشق- حلب الدولي - حزيران 2016
(عنب بلدي)

سريين عبد النور - دير الزور

لم تكن السيدة (ر.ع) تعرف أين تسوقها الخطي، وهي تدفع بعنف من قبل معتقليها، وربما يصعب اكتشاف ما كانت تفكر به في تلك اللحظة، بين عشرات العناصر من تنظيم "الدولة الإسلامية" الذين توعدوا بقتلها وصلبها. ويبدو الأمر معممًا على نساء دير الزور والمناطق التي يسيطر عليها التنظيم، وفق ناشطي المحافظة، فلا تعرف النساء اللواتي يعتقلن ما طبيعة التهم الموجهة إليهن، وما إذا كن خضعن لمحاكمة عادلة، وحتى ما مدى مصداقية القضاة الذين بتوا في قضاياهم، بينما يتساءل الناشطون: هل ترك لهذه السيدة فرصة للدفاع عن نفسها قبل أن يصدر الحكم بحقها؟

"الفتيات يخطفن ليصبحن عبيدات"

محمد، الاسم الأول لشاهد على اعتقال (ر.ع)، روى لعنب بلدي كيف داهمت عدة سيارات أحد المنازل في ريف دير الزور، واعتقلت السيدة معصوبة العينين، بتهمة العمالة للنظام وتعاونها معه ضد التنظيم، مردفًا "هذا ما جعل أغلب الأهالي يشتمونها ويطلبون بقتلها، ما تسبب برحيل عائلتها عن مكان نزوحهم".

ورغبة منه في "فضح ممارسات تنظيم الدولة وكشف ما تتعرض له الفتيات في بيئات تحكمها الفصائل المتطرفة"، تحدثت عمر، أحد أقرباء السيدة (طلب الحفاظ على سرية هويتها)، وقال لعنب بلدي إن قريبتها اختطفت وشوهت سمعتها، مضيفًا "أصبحت في خدمة التنظيم لتلبي نزوات عناصره، رغم أن التهمة التي وجهت لها ليست سوى ذريعة لاعتقالها".

عمر (اسم وهمي)، أوضح أن النساء والفتيات "يخطفن ليصبحن عبيدات في بيوت مهاجرين غرباء"، واصفًا ما يجري بـ"المؤلم والمخزي"، وشرح كيف اعتقلت قريبتها قبل أكثر من عام في ريف دير الزور الشرقي، مشيرًا إلى أن نواب إعدامها في معتقلها أشيع منذ فترة، بينما باءت جميع محاولات عائلتها في معرفة مصيرها بالفشل، "فضلاً عن العار الذي لحق بنا وتغير نظرة أبناء المجتمع المحلي لنا".

رغم كل ما مرت به وما أشيع عن مقتلها، كشفت (ر.ع) لعنب بلدي ما تعرضت له خلال فترة سجنها، قبل أن

تخرج من سجون التنظيم وتصل قبل شهرين إلى تركيا، مؤكدة أنها تنقلت بين سجون مختلفة في مدن الميادين والبوكمال والشدادي، وأوضحت أنها نقلت مع مئات النساء السوريات اللواتي كن معها، لافتةً إلى أن بعضهم نقلن إلى الموصل "ليكن سبايا يخدمن في مضافات التنظيم".

معتقلات سرية ومصير مجهول

رغم معرفة الكثيرين بوجود سجون خاصة بالنساء في مختلف المدن التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة"، إلا أن رامز، وهو نازح من مدينة دير الزور، يؤكد أن الظاهرة غير مرتبطة بالتنظيم فقط، مشيرًا إلى أن "معظم الفصائل المسلحة سواء في المدينة أو الريف تمتلك سجونًا سرية ومن بينها الهيئة الشرعية وجبهة النصرة".

وقال الشاب لعنب بلدي إن مدينة دير الزور كانت تضم أكثر من عشر سجون تابعة لفصائل مختلفة، مضيفًا أن "معظم المعتقلات كن يعاملن كالسبايا لدى الفصائل".

وأكد رامز أن لقب "سبايا" لا يرتبط فقط بتنظيم "الدولة الإسلامية"، رغم انتشار أسواق النخاسة في مناطقه، لافتًا إلى أن "تنظيمات أخرى كانت تفعل الشيء ذاته، إلا أن تنظيم الدولة الإسلامية تفرد بالتصريح عنه وكشفه للجميع بشكل واضح ومعلن".

بدوره أكد أبو خالد، وهو مقاتل يتبع لإحدى فصائل الريف الشرقي لدير الزور، أن مناطق مثل الميادين والشدادي، شهدت وصول عشرات المعتقلات اللواتي كان التنظيم وقبله "جبهة النصرة" يقدمهن للمهاجرين كـ"سبايا"، موضحًا أن "عمليات السبي طالت نساء عربيات من المذهب السنّي، ومنهن من أخذن التنظيم بعد اقتحامه قرى شرق سوريا".

"السبايا يعملن في المضافات

والمقرات العسكرية"

عبير، ممرضة عاشت في ريف دير الزور، ثم نزحت إلى الرقة، قبل أن تنتقل إلى منطقة بعيدة عن سيطرة التنظيم، تحدثت إلى عنب بلدي عن فترة عملها بالتمريض في مناطق تنظيم "الدولة"، وقالت إنها اطلعت على أوضاع العديد من النساء (الرقائق أو السبايا)، اللواتي اعتقلن من مناطق مختلفة في سوريا. وأوضحت الممرضة "كانت بعض النساء تحضرن إلى المشفى وأغلبهن يعملن

في المنازل والمضافات وحتى المقرات العسكرية"، مشيرة "اصطحبت أكثر من مرة لمعالجتهن من العنف الشديد أو لإجراء عمليات إجهاض"، ووصفت ما شاهدها بـ"المشاهد الصادمة". الممرضة تحدثت عن طبيعة حياة أولئك المعتقلات، وأضافت "هناك تجد أمامك نساء شبه عاريات لا يرتدين سوى سراويل قصيرة، يخدمن عناصر التنظيم ويضربن ويشتمن"، مؤكدة أن "من بين تلك النسوة من يحملن شهادات جامعية".

قصص "السبايا" العربيات مخيبة

وعلى عكس "السبايا" الإيزيديات لدى التنظيم، واللواتي لاقى وضعهن تعاطفًا عالميًا واسعًا، وتناقلت وسائل الإعلام قصص عذاباتهم، بقيت قصص "السبايا" العربيات مطوية في غياهب الظلام وسجينة مفاهيم الشرف والسمعة.

وهذا ما يؤكد الباحث الاجتماعي طه الطه، الذي يرى أن هناك نساء وفتيات عربيات لاقين من الظلم ما يوازي ما مرت به الإيزيديات، معتبرًا أن التنظيم لم يميز بينهن لا في العرق ولا الدين ولا اللغة، وأشار إلى أن الكثير من قصص السبايا العربيات بقيت طي الكتمان ومنكرة من قبل الأهل والمجتمع، وفي المقام الأول من قبل التنظيم، على حد وصفه.

"أولئك النسوة والفتيات ظلمن مرتين، الأولى عند استرقاقهن وجعلهن عبيدات جنس، والثانية عندما رفض المجتمع الاعتراف بظلمهن ولم ينصفهن"، يقول الطه، مضيفًا أن مفهوم الإنصاف "لا يرتبط فقط بالتعويض أو رد الحقوق، وإنما يتعلق بالسمعة وطريقة النظر إلى امرأة وقعت في الأسر مرغمة وأجبرت من قبل نخاسيها على ممارسة أفعال ليست مسؤولة عنها"، وختم حديثه بعبارة "كان الأولى بنا أن نعتبرهن مناضلات ورمزًا للصمود من أجل الحياة".

رغم أن (ر.ع) تواجه الكثير من الصعوبات في التغلب على مشكلاتها الآن، إلا أنها استطاعت الوصول إلى ضوء الشمس، والتماس الوجود البشري من جديد، بينما لا تزال العشرات من الفتيات والنسوة اللواتي في قبضة التنظيم، بعضهن فقدن عقب اعتقالهن وما يزال مصيرهن مجهولاً حتى اللحظة، وأخرى يحملن قصصًا لا تقل عن مأساة تلك السيدة.



60 ألف نازح يشكون قلة الماء والغذاء على الحدود مع الأردن

عنب بلدي - خاص

فيها مخيمات عديدة، من ضمنها تلك التي يقطنها أهالي تدمر، وهناك مخيمات لأهل القريتين ومهين والسخنة ومناطق أخرى، وتضم المنطقة قرابة 60 ألف شخص، 20 ألفًا منهم من تدمر.

وكانت تنسيقية تدمر دعت منتصف أيار الماضي إلى "النظر بعين الرأفة لحال المهاجرين الذين هربوا من جحيم الأسد وداعش على السواء"، مطالبة المنظمات العربية والعالمية بإرسال فرق ومراقبين وأطباء لزيارة المخيم والنظر لحاجات ومتطلبات نازحيه بأقصى سرعة.

وكانت منظمة "أطباء بلا حدود" أكدت، في تقرير أواخر حزيران، أنه لم تصل أي مساعدات غذائية أو طبية إلى منطقة الركبان، منذ الهجوم الذي استهدف حاجزًا عسكريًا أردنيًا مجاورًا للمخيم.

وقدمت المنظمة العلاج إلى حوالي 3500 شخص، موضحة أنه "كانت الأمراض الرئيسية التي عاينتها فرق المنظمة هي الأمراض الجلدية، والإسهال، فضلًا عن سوء التغذية"، بينما وفرت الفرق 450 استشارة طبية للنساء الحوامل، وساعدت في ولادة طفل واحد، بحسب المنظمة. وتقع منطقة الركبان شمال شرق الأردن، وتتوزع

وأضاف سيف المنحدر من القلمون الشرقي بريف دمشق، في حديث إلى عنب بلدي، أن منطقة المخيم خالية من أي آبار مائية، ويعتمد أحيانًا على بحيرات التجميع الطبيعي للمياه، لكنها غير صحية.

الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدولي قدما مساعدات طفيفة للنازحين العالقين في البادية السورية، ومعظمهم من الرقة ودير الزور، إلا أن هاتين المنطقتين لم تدخلتا "الركبان"، في ظل منع النظام السوري لدخولهما، بحسب سيف. ويضم مخيم "الركبان" غير الرسمي نحو 60 ألف نازح سوري، معظمهم من ريفي حمص ودمشق.

يعاني نازحو مخيم الركبان على الحدود السورية-الأردنية من نقص واضح في الماء والغذاء، إثر انخفاض حجم المساعدات المقدمة من قبل الحكومة الأردنية، عقب الهجوم الذي استهدف مفرزة للحرس الأردني في المنطقة، حزيران الماضي. وأضاف سيف المنحدر من القلمون الشرقي بريف دمشق، في حديث إلى عنب بلدي، أن منطقة المخيم خالية من أي آبار مائية، ويعتمد أحيانًا على بحيرات التجميع الطبيعي للمياه، لكنها غير صحية.

عودٌ على بدء

الاغتيالات "تقتحم" درعا من جديد والمتهم "معروف"

موجة اغتيالات وهجمات منفردة ضربت خلال الأيام الماضية مناطق واسعة ومتفرقة من محافظة درعا، وخلال فترات زمنية قصيرة، لتعيد إلى ذاكرة أهل حوران شهوراً ليست ببعيدة، تصدرت خلالها الاغتيالات المشهد اليومي في المحافظة التي تشهد تجميداً لمعظم جهات القتال ضد قوات النظام.

عبوة ناسفة فككتها فرقة أسود السنة في درعا - 27 حزيران 2016 - (عنب بلدي)



محمد قطيفان - درعا

العسكرية والهيئات الثورية في درعا، للدعوة إلى استنفار أمني لإيقاف موجة الهجمات التي تتعرض لها المناطق المحررة.

المتهم "معروف"

خلال الإعلان الرسمي من قبل "جيش خالد بن الوليد" عن عملية تدمير مقر "جيش الأبايل"، فإن جميع العمليات الأخرى التي ضربت في مواقع مختلفة من درعا كانت دون أي إعلان رسمي، على الرغم من أن المتهم في جميعها كان الجيش نفسه، وفق وكالات درعا الإخبارية.

عنب بلدي تحدثت إلى "أبو عمر"، وهو مراسل "وكالة يرموك الإخبارية" العاملة ضمن مناطق سيطرة "جيش خالد بن الوليد"، وأشار إلى وقوف الجيش خلف معظم العمليات، موضحاً "من المؤكد أن الجيش مسؤول عن عملية إنزال بعد أن عرف منفذها، وهو أحد مقاتليه، كما أن العبوات الناسفة التي توزعت في أماكن مختلفة تحمل بصمات الجيش فهذه المناطق فيها نفوذ واسع لخلاياه الأمنية". وعن غياب أي إعلان رسمي لـ"الجيش" حول المسؤول، رغم أن بعض العمليات حققت الهدف الظاهر منها بقتل أو إصابة قيادات عسكرية في "الجيش الحر"، اعتبر مراسل الوكالة أن القيادة الجديدة في المنطقة تنتهج أسلوباً جديداً في الإعلام، مطابقاً لما يفعله تنظيم "الدولة الإسلامية"، والذي يقتصر إعلانه رسمياً على عمليات محددة، "بينما ما يحدث على الأرض أكبر بكثير"، على حد وصفه.

إجراءات أمنية غير ناجحة

شهدت موجة اغتيالات واسعة طالت أسماء بارزة في الثورة السورية، كان أبرزهم الشيخ أسامة اليتيم، الرئيس السابق لمحكمة "دار العدل"، واغتيال منتصف كانون الأول من العام الماضي. وسُجّلت معظم الاغتيالات حينها ضد مجهول، إلا أنه وبعد مرور أشهر قليلة وجهت أصابع الاتهام إلى "حركة المثني الإسلامية" لتبدأ فصائل المعارضة هجوماً واسعاً على مواقع الحركة، انتهت بانسحابها من مواقعها وانضمامها لاحقاً إلى لواء "شهداء اليرموك" تحت مسمى جديد وهو "جيش خالد بن الوليد"، وشهدت بعدها المحافظة انخفاضاً كبيراً في وتيرة الاغتيالات، لتعود مؤخراً بوتيرة وصفها الأهالي وناشطو المدينة بأنها "أشد نعتاً".

واضحة لكشف هكذا حالات"، ويبقى الحل الوحيد بحسب الشرع هو "توحيد جميع الفصائل بقيادة عسكرية وأمنية محددة، وتحديد ضوابط واضحة تنهي حالة التشرذم الأمني والحواجز العشوائية وفوضى السلاح". ووفق أرقام مكتب "توثيق الشهداء في درعا" فقد شهد النصف الأول من العام الحالي 96 حادثة اغتيال حتى تاريخ إعداد التقرير، ولا تعتبر حالة الفوضى الأمنية مقتصرة على محافظة درعا فقط، فكثير من المناطق المحررة تشهد حوادث خطف واغتيال متكررة، تتبادل الفصائل الاتهامات حول المسؤول عنها. وكانت الأشهر الأخيرة من العام الماضي

حالة الفوضى الأمنية التي تشهدها محافظة درعا سهلت عمل خلايا التفجير والاغتيالات، وفق الناشط الإعلامي محمد الشرع، وقال لعنب بلدي إن الانتشار الكثيف للحواجز لم يمنع دخول المواد المتفجرة "لأن معظمها لا يملك التجهيزات الحديثة للكشف عن تلك المواد". وأوضح الشرع أن "كثرة الفصائل وتوزعها وغياب ارتباطها بقيادة عسكرية وأمنية واحدة يجعل من مهمة ضبط الخلايا أمراً صعباً"، مضيفاً "يوماً تسير عشرات السيارات العسكرية التابعة لفصائل مختلفة على عدة حواجز، ومن السهل على أي شخص أن يدعي ارتباطه بأي فصيلة ليسهل مروره، بسبب غياب آلية

ورغم تراجع عمليات الاغتيال التي شهدتها المحافظة منذ أواخر العام الماضي وعقب اغتيال الشيخ أسامة اليتيم، إلا أن الحالة لم تستمر طويلاً، فعادت موجة اغتيالات وعمليات منفردة، وبوتيرة أعلى وأساليب جديدة على الساحة الدراوية. وكانت أكبر عمليات الاغتيال أواخر حزيران الماضي، عقب هجوم على مقر الأليات الثقيلة الرئيسي لـ"جيش الأبايل"، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل، وتدمير عدد كبير من الدبابات والمدافع، ليتبنى الهجوم بعدها "جيش خالد بن الوليد". وعقب الهجوم جاءت حادثة استهداف حاجز لـ"جيش اليرموك" في بلدة السهوه بالأسلحة الخفيفة، ولم يسفر عن أضرار، لتليها العملية الأكثر دموية باستهداف أحد المقار في مدينة إنخل بعملية "انتحارية"، فجر خلالها مقاتل، قيل إنه يتبع لـ"جيش خالد بن الوليد"، نفسه بحزام ناسف، دون أي إعلان رسمي من "الجيش". وخلفت العملية تسعة قتلى بينهم قائد المجلس العسكري في مدينة إنخل، وتلاها بساعات قليلة تفجير أحد مقار "لواء الحرمين الشريفين" في بلدة حيط، ثم تسارعت العمليات وازدادت العبوات الناسفة والدراجات النارية المفخخة، ضاربة مدن وبلدات الريفين الشرقي والغربي للمحافظة. وقد دفعت الحوادث السابقة الفصائل

غياب للهيئات الرسمية ومحاولات لإحصاء عددها

مخيمات عشوائية تنتشر بين ريفي إدلب واللاذقية

أحمد حاج بكرني - ريف اللاذقية

تستمر المعاناة في المخيمات المنتشرة على الحدود السورية التركية، في ريفي إدلب الغربي واللاذقية، ويعيش قاطنوها ظروفاً معيشية سيئة، وخاصة عقب استهداف قوات الأسد لبعضها بالصواريخ وقذائف المدفعية، الأمر الذي أدى إلى احتراق أجزاء منها، وسط غياب إدارتها من قبل جهات رسمية تؤمن لقاطنيها احتياجاتهم.

ومما زاد الأمر سوءاً حالات النزوح الجماعي عقب تقدم النظام في ريف اللاذقية، قبل الهجمة الأخيرة التي استعادت خلالها فصائل المعارضة بعض النقاط، وأبرزها بلدة كنسبا الاستراتيجية، إذ اتخذت العائلات من الغابات قرب قرية خربة الجوز وصولاً إلى الزوف في ريف إدلب الغربي، مسكناً لها.

15 مخيماً أكبرها "الفاروق"

عنب بلدي تحدثت إلى مسؤول الإحصاء في منظمة "بنفسج"، حسان عتيق، وأوضح أن عدد المخيمات بلغ في تلك المنطقة أكثر من 15 مخيماً نظامياً يضم كل واحد قرابة 300 عائلة نازحة، إضافة إلى عشرات

المخيمات الصغيرة والعشوائية، التي تنتشر بالقرب من الطرقات الواصلة بين القرى.

أكبر تلك المخيمات هو "مخيم الفاروق"، وفق عتيق، ويصل عدد قاطنيه إلى نحو 1200 عائلة، بينما ينتشر قرابة 20 ألف مدني في كافة المخيمات السابقة، وأغلبهم من مناطق ريف اللاذقية وجسر الشغور.

من يشرف على المخيمات؟

تشرف على المخيمات الكبيرة والنظامية عدد من المنظمات الإنسانية والإغاثية، والتي تؤمن للسكان الماء وبعض المواد الغذائية بشكل دوري، وفق عتيق، إلا أنه ورغم كافة الجهود المبذولة، فتتقد المخيمات إلى الكثير من الأمور الخدمية، "بسبب نقل المخيمات من أماكنها بشكل جماعي أكثر من مرة، خصوصاً مخيمات اليمضية وأوبين التي نقلت إلى ريف إدلب".

وعلى مدار الأشهر القليلة الماضية عملت المنظمات على توفير احتياجات المدنيين، من خيام وتسهيل أماكن لبنائها إضافة إلى فرش الإسمنت المسلح في أرضية كل خيمة لمنع دخول مياه الأمطار، وفق عتيق، وأضاف أن المنظمات تعمل حالياً على إحصاء المخيمات العشوائية التي تنتشر في الغابات بشكل دقيق، لافتاً إلى أن ذلك

خليل فإن مديرية الصحة في الساحل نظمت أكثر من حملة للقاح ضد الأمراض مثل شلل الأطفال والحصبة، معتبراً أن ذلك لا يكفي، "يجب توفير مشافٍ صغيرة متنقلة بين المخيمات لتشرف عليها للحد من انتشار الأمراض".

أم خالد، النازحة من قرية دويركة في جبل الأكراد، تقطن حالياً في مخيم قرية عين البيضاء، تفاعلت خلال حديثها إلى عنب بلدي بتقدم المعارضة الأخير في ريف اللاذقية، وقالت "الحمد لله الذي مكن الثوار من التقدم والسيطرة على ناحية كنسبا مشان نقدر نرجع على مناطقنا".

ولم تتأقلم أم خالد مع العيش في المخيم الذي تقطنه منذ ستة أشهر، خصوصاً أنه موجود في مناطق ريف إدلب، التي يختلف مناخها عن القرى الجبلية في ريف اللاذقية، على حد وصفها.

وختمت المرأة الخمسينية حديثها "من يريد مساعدتنا فليقدم السلاح للثوار كي يحرروا قرانا ونعود إليها.. نريد أن نعيش داخل منازلنا لا أكثر بدون الخوف من قصف طيران الأسد وحليفه الروسي"، عبارة وافقها بها معظم من تحدثت إليهم عنب بلدي، بينما طالب بعضهم بحلول بديلة تنقذهم مما يعيشونه في الوقت الراهن.

يأتي في إطار محاولة تأمين احتياجاتهم، وأردف "رغم كل المحاولات إلى الآن لم نتمكن من الوصول إلى جميع المخيمات العشوائية".

بدوره قال مدير مخيم "البنيان المرصوص"، عبد الجبار خليل، إن قاطنيه تنقلوا أكثر من مرة في ريف اللاذقية قبل الوصول من قرية أوبين إلى الدرية في ريف إدلب، مضيفاً "ليس هناك خدمات، كما أن المخيم يفتقر إلى الكثير من الأساسيات مثل النظافة والكهرباء، باعتبار أن لا أحد يشرف على المخيم سوى بعض المنظمات الإغاثية العاملة في المنطقة".

تخوف من انتشار الأمراض

ومما زاد من معاناة سكان المخيم، الذي يبلغ عدد سكانه أكثر من 150 عائلة (معظمهم من ريف اللاذقية)، وفق خليل، ارتفاع درجات الحرارة، لافتاً في حديثه لعنب بلدي، إلى أن أغلب عائلات المخيم تقضي يومها تحت الأشجار المحيطة، كما أشار إلى تخوفه من انتشار أمراض جلدية بين السكان بسبب الحرارة المرتفعة.

وأصيب عدد من السكان بأمراض أخرى مثل الدوار الدهليزي (إحساس بدوران الرأس والمكان معاً)، وبحسب

دواعش الكرد ودواعش العرب

بعيد انطلاق الثورة السورية وتحولها من سلمية إلى مسلحة، بفعل إجرام النظام السوري، ظهرت عدة تشكيلات على امتداد زمني، منها ما اتخذ طابعاً ثورياً مؤمناً بالثورة وأهدافها، ومنها ما اتخذ طابعاً إسلامياً، ومنها ما اتخذ طابعاً قومياً.

هاني أحمد

الهدف

يشترك التنظيمان في سعيهم إلى إنشاء دولتيهما، فتنظيم الدولة الإسلامية يسعى إلى "إنشاء دولة الخلافة الإسلامية وتطبيق شرع الله في الأرض ومحاربة الكفر والكفار"، والتنظيمات الكردية تسعى أيضاً إلى إقامة دولة غرب كردستان مبدئياً، للوصول لاحقاً إلى دولة كردستان الكبرى بعد الاتحاد مع كردستان العراق.

التجنيد الإجباري

فرض التنظيمان سياسة التجنيد الإجباري في مناطق سيطرتهم، بهدف زج وإشراك السكان المحليين في معاركهم لتحقيق أهدافهم المزعومة، وجعل السكان قوياً لمشاريعهم، ما سبب فرار آلاف الشباب إلى خارج مناطق سيطرتهم وإلى دول الجوار، واقتصار السكن في مناطق سيطرتهم على كبار السن والأطفال والنساء.

التأييد الشعبي

يشترك التنظيمان في عدم وجود

حاضنة شعبية وعدم تقبل الناس لهما، الأمر الذي سبب في لجوء كثير من السكان إلى دول الجوار وإلى أوروبا بسبب سياساتهما وتحكمهما في أسلوب وحياة الناس.

عدم تقبل الآخر

فالتنظيمان معروفان بعدم تقبلهما للرأي المخالف، فرأيهما هو الصواب حتى لو كان خاطئاً وغيره خاطئ حتى لو كان صحيحاً، وكل مخالف لهما ولرأيها مصيره التصفية والتجهير ويعتبر منعهما الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتضييق عليها مؤشراً على ذلك.

جنسية العناصر

يضم التنظيمان عناصر أجنبية في صفوفهما، بالإضافة إلى العناصر السورية، فتنظيم الدولة الإسلامية لا تكاد تخلو دولة إلا ويوجد من يحمل جنسيتها في صفوفه، أما بالنسبة للتنظيمات الكردية فالعناصر الأجنبية أقل من تنظيم الدولة الإسلامية.

التجهير الممنهج والقتل الجماعي

يشترك التنظيمان في قيامهما بأعمال قتل جماعي بحق مخالفيهما، وأعمال تغيير ديموغرافي في بعض المناطق، ككوباني من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، ومدينة تل أبيب وريف الحسكة الغربي من قبل التنظيمات الكردية.

لكن في المقابل أيضاً هناك خلاف واحد بين التنظيمين، وهو الموقف الدولي منهما فتنظيم الدولة الإسلامية محارب دولياً وغير مرغوب فيه، وشكل تحالف عسكري دولي لمحاربه والقضاء عليه بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، على عكس التنظيمات الكردية المرغوبة دولياً والمدمومة من قبل التحالف الدولي سواء عبر الطائرات أو عن طريق الخبراء والمستشارين الموجودين على الأرض، أو عن طريق القواعد العسكرية الغربية كقاعدة رميلان العسكرية الأمريكية وقاعدة كوباني العسكرية الفرنسية.

الجواب الشافعي

في إباحة التصوير الفوتوغرافي



محمد رشدي شربجي

في أحد كتبه أشار المهاتما غاندي مرة إلى أن السلطات البريطانية كانت تصدر بطاقات التعريف للمسلمين في الهند بلا صورة، نظراً لحساسية المسلمين من التصوير لحدث ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام في البخاري "إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون". وقد شغلت قضية التصوير الفوتوغرافي المجال العام الإسلامي لعدة عقود من الزمن، وهو ما دفع الشيخ محمد بخيت المطيعي، المتوفى عام 1935، إلى تأليف كتاب ذي عنوان لطيف أسماه "الجواب الشافعي في إباحة التصوير الفوتوغرافي"، وما يزيد الكوميديا سوداوية ربما أن كلمة "كاميرا" نفسها مشتقة من كلمة "قمرة" التي نحتها عالم البصريات المسلم ابن الهيثم.

منذ فجر الإسلام الأول، غالباً ما تناهت أمام كل المستجدات رؤيتان تطلق كلاهما من مرجعية النص كمرجعية لا يمكن تجاوزها، القراءة الأولى لتلزم بحرفية النص بغض النظر عن سياقه وروحه ومقصده وتبدل معناه مع مرور الزمن، والقراءة الثانية لا ترى النص بمعزل عن محيطه، أو ما اصطلاح على تسميته بالصراع بين "العقل والنقل" الذي كان أشبه في حقيقته بين النقل وبين أعمال العقل في

النقل، ولم تكن الأمور خالية، كما كل شيء آخر، من تأثير السياسة، وغالباً ما غير الحاكم النص أو بدله أو تجاوزه ببساطة حين أراد، ولم ينقصه بكل الأحوال الشرعية الكافية و"العلماء" لتبرير ذلك، وهذا نقاش آخر. خلافاً للشائع لم تكن العلاقة بين "علماء" الشريعة و"علماء" العلوم التطبيقية على ما يرام، ولم يكن علماء الحضارة العربية الإسلامية الذين نفخر بهم اليوم على علاقة ودية مع مشايخ المؤسسة التقليدية، ودايماً ما وقف علماء الفقه موقف المتردد المشكك تجاه الأسئلة المتجددة التي يطرحها العلم التطبيقي كل حين. كان أبو بكر الرازي لا دينياً إلى حد ما، وقال ابن تيمية، والذي هو بدوره أيضاً كان ضحية للمؤسسة التقليدية بأرائه الدينية التي أودت به في سجن القلعة بدمشق، عن ابن سينا "إنه كان هو وأهل بيته وأتباعه معروفين عن المسلمين بالإلحاد"، وكذا انتقد ابن تيمية أيضاً جابر بن حيان عالم الكيمياء الشهير في كتابه "السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية".

بقيت المؤسسة التقليدية مسيطرة على المعنى وحاكمة له على مدى القرون، وقد جرت عملية أشبه بالسلطو على التاريخ، بتعميم قراءة تضفي القداسة على كل ما هو تاريخي لدينا وإظهاره كلاً متجانساً متناسقاً لا عيب فيه، فاليوم يخبرنا المشايخ أن التزامنا والتزام الأمة بما يقوله مشايخ الأمة "وعلمائوها" سيعدنا إلى عصر الحضارة الإسلامية، عصر الرازي وابن سينا وابن الهيثم وجابر بن حيان، الذين كانوا يعاملون في زمانهم من قبل مشايخ الأمة أنفسهم كمنشقين وضالين وخارجين عن الصف!

لم يدم نقاش حرمة التصوير طويلاً، ولم ينته إلى نتيجة، وبحث بسيط على غوغل يظهر

عشرات المواقع التي ما زالت تتداول في القضية، إلا أن ما حدث أن الزمن تجاوزه، واليوم يتصدر المشايخ الذين صدعوا رؤوسنا ورؤوسهم بحرمة لتصوير الشاشات على مدار الساعة ليجدثونا عن عظمة الإسلام وصلابته لكل زمان ومكان.

أثارت قضية رؤية هلال شوال النقاش مرة أخرى، وأكثر ما ظهر الانقسام في أوروبا بين من أراد الصيام اتباعاً للفلك ولتتوى المجلس الأوروبي، وبين الكثيرين الذين فضلوا الإفطار وفقاً لبلدانهم الأصلية، ما يسلط الضوء بدوره على مشكلة الاندماج وهذه ليست قضيتنا هنا، ومن الغريب أن المشايخ الذين يشهرون سيف أهل الاختصاص بوجه كل من يريد أن يتحدث في قضايا الدين، لا يجدون حرجاً على الإطلاق في التدخل بعلماء الفلك حين قالوا كلمتهم في القضية.

ليست قضية رؤية الهلال قضية صغيرة هامشية كما يعتقد البعض، بل هي تعبير عن أزمة العقل المسلم في تعامله مع النصوص، هذه النصوص التي سجت أمماً بأكملها في صحراء الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي، بدل أن تكون مفتاحاً لهم لفهم الحياة، النصوص التي تجعل أمماً كاملة في القرن الواحد والعشرين تبحث في السماء عن قمر تعرف أنها لن تجده، نصوص انتهت بمجانين يفجرون أنفسهم في مدينين آمنين في مدن العالم وحواضر المسلمين وقرب قبر رسول الله.

ليس لدي شك أن نقاش رؤية الهلال سيلقى مصير نقاش حرمة التصوير خلال الأعوام القليلة المقبلة، وسيجاوز العلم المعولم الجميع، وكل الأمل أن نطلق العنان لعقولنا في العالم والنصوص وفي كل شيء، قبل أن نفتتح القرن المقبل بنقاش آخر من هذا القبيل.

أحمد الشامي

باللهجة الشامية كلمة "براً" تعني: خارجي، اخرج، انقلع، من غير مطرود... وهي نقيض كلمة "تفضل". كلمة "براً" هي الأكثر استعمالاً حين يتعلق الأمر بالسوريين الذين يريدون الجميع "براً". الأسد وحلفاؤه، من روس وإيرانيين هم من وراء السوريين، و"الأشقاء" من أمامهم مع "حرسهم الملكي" أو "الجندرمة" أو الجيش والمليشيات، وكلهم مستعدون لإطلاق النار على السوري بسبب أو بدونه، المهم أن يكون السوري "براً" وليس "جواً"، حياً أو ميتاً.

أحياناً، يستمتع السوري بكلمة "تفضل" لكن إلى القوارب استعداداً لعبور البحر أو إلى القبر، في البر أو البحر.

كلمة "براً" لم تعد حكرًا على السوريين، فما هي أقلية "الروهنجا" المسلمة في "بورما" تتلقى تهديدات بالطرد، الكهنة البوذيين في "بورما"، ممن يدعون المسالمة والذين يسببون وعيونهم شاخصة إلى الأرض خشية أن يدهسوا سهواً نملة أو حشرة، يطالبون بطرد المسلمين وذبح من يرفض الخروج منهم خوفاً من "أن يتلوث العنصر البورمي النقي...".

الكهنة البوذيين ليسوا وحدهم من أتباع "المسلم برأ"، فحتى "اونغ سان سو كي" المحسوبة على الجناح الديمقراطي والمنفتح في هذا البلد المتخلف، رفضت الحديث مع صحافية بريطانية مسلمة! وهي لا تجد ضرورة لإدانة الدعوات لذبح المسلمين وترفض حتى اعتبارهم بشرًا.

في "قلعة العالم الحر" الولايات المتحدة الأمريكية، لا يكف السيد "ترامب" عن التصريح بضرورة "الحد" من الهجرة المكسيكية لكنه يطالب بطرد المسلمين "لبراً".

يحق لنا أن نتساءل إن كانت كلمة "براً" هي عملياً احتكار حصري للمسلمين السنة عموماً وللسوريين خاصة؟

لعنة "براً" لم تعد تقتصر على المسلمين وهاهي تطول أرق الديمقراطيات الأوروبية، فالأسبوع الماضي صوت البريطانيون قائلين "براً" للاتحاد الأوروبي وهاهم الاسكوتلانديون والإيرلنديون الشماليون يستعدون للقول "براً" للإنكليز! "البرأ" البريطانية هي حصيلة "الصعلكة" السياسية لرئيس وزراء صاحبة الجلالة "كاميرون" وهو ذاته الذي طلب إذن البرلمان البريطاني قبل معاقبة "الأسد" لاستعماله السلاح الكيماوي دون أن يكون محتاجاً لهذه الموافقة. البرلمانيون البريطانيون العارفون "بكفاءة" الرجل رفضوا التفويض.

لم يكتف صاحبنا بهذه المأثرة وتقدم للانتخابات عام 2015 وحين لاحظ أنه قد يخسر الانتخابات لصالح حزب "اوكيب" المطالب بالخروج من الاتحاد الأوروبي، تبنى "كاميرون" مقولات الحزب الانفصالي وودع بإقامة استفتاء على الانفصال، دون أن تكون لديه سياسة واضحة أو خطة "باء". النتيجة كانت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وهو شيء مؤسف بكل المقاييس.

البريطانيون، وخاصة العجزة والكسالى، صوتوا ليس فقط لخروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، ولكن أيضاً لطرد رعايا دول "أوروبا الشرقية" الذين هاجروا بمئات الآلاف إلى المملكة المتحدة للعمل ولتأمين مستقبل أفضل لهم ولأطفالهم (وليس هرباً من البراميل وغاز الخردل...).

قريباً سيتمتع رعايا "بولونيا" وهنغاريا وغيرهما من الدول الراقية التي استقبلت السوريين بأعقاب البنادق، بنعمة "برأ" التي طالما أتحفوا أسماع السوريين بها، وسيضطر حكام دول أوروبا الشرقية الذين "استرزقوا" من خير دول غرب القارة لاستقبال "لاجئين" وعائدين هم من طينتهم ومن ديانتهم و"الدنيا دين ووفاء".

البريطانيون المقيمين في دول غرب "أوروبا" وهم أكثر من مليون مواطن أغلبهم من كبار السن الذين يتمتعون بحقوق اجتماعية مرتفعة نسبة لحقوقهم في بلدانهم الأصلي سيضطرون، ربما، لسماح كلمة "برأ" وكثير منهم سوف يعودون للتمتع بالضباب البريطاني الشهير ولانتظار لأشهر قبل رؤية الطبيب.

الأوروبيون من جهتهم مستعجلون للقول "برأ" والتخلص من الجزيرة البريطانية المشاكسة، حصان طروادة الأمريكي بحسب الجنرال "ديغول" الذي رفض على الدوام قبول طلب العضوية البريطاني. عدوى "برأ" صارت تصيب الجميع فحتى "هنغاريا" تريد تنظيم استفتاء لوضع الأجانب "برأ"!



نشاط الدعم النفسي لأطفال إدلب برعاية منظمة بنفسج ثالث أيام عيد الفطر الجمعة 8 تموز (عنب بلدي)

انتبه! حاجز طيار "بنفسج" تنشر "السعادة" في إدلب

عنب بلدي - خاص

عندما ترى مشهد إيقاف الأطفال على أحد حواجز النظام السوري أمامك ربما تشعر بالأسى والحزن، وقد يعتريك الخوف على مصيرهم، إلا أنك ستتمنى رؤية وجههم وابتسامتهم في مشهد مشابه، ولكن لدى إيقافهم وذويهم على حاجز يجلب الفرح والسعادة.

"انتبه حاجز طيار لا تمر من هنك"، عبارة كانت تتردد على ألسنة أطفال وأهالي محافظة إدلب، حين كانت خاضعة لسيطرة النظام السوري، إلا أنها

استبدلت خلال أيام عيد الفطر بعبارة "ايمتا رح نروح على الحاجز".

وبينما كان الحاجز الطيار يسبب الهلع والرعب للأطفال والكبار على حد سواء، سعى كادر قسم الحماية في منظمة "بنفسج" إلى تغيير تلك الفكرة، من خلال نشر حواجز "طيارة" في نفس الأماكن التي عهدتها الأهالي سابقاً تحت مسمى "حاجز السعادة".

وتنقل كادر المنظمة على ستة حواجز، وقف عليها عناصر قوات النظام في وقت سابق وهي: عين شيب، طريق بنش، الكونسروة، أريحا، اتحاد الفلاحين، وحاجز الرام.

"باص الخير" مصدر للسعادة

وضم "حاجز السعادة" نشاطات عديدة للأطفال، تحدث عنها لعنب بلدي، مسؤول التواصل والتنسيق في المكتب الإعلامي للمنظمة، نور عوض، وجهاز كادر متطوع مكون من 30 شخصاً، بينهم ثماني متطوعات، باصي "الخير" اللذين رعتهما "بنفسج" مع بلدية مدينة إدلب لنقل الأهالي ضمن المدينة نهاية العام الماضي. "باص الخير" غدا مرتباً ومزيئاً ومختلفاً، فقد قسم الكادر كل "باص" إلى أربعة أقسام، توزعت على زوايا الباص الأربع: قسم للرسم على الوجوه، وآخر للمسابقات (ترفيهية بسيطة)،

قسم للهدايا، ويحصل الطفل في الزاوية الأخيرة على وردة حمراء من الكادر، على أن يقدمها لذويه عقب انتهائه من النشاطات، التي جرت أول وثالث أيام العيد على فترتين صباحية ومساءلية، كل منها استمر على مدى ساعتين. أوقف الباصان على حافة الطريق، ونصب كادر "بنفسج" الذي خضع بكامله لدورات دعم نفسي، وحاجز تحمل شعارات المنظمة، وأوضح عوض أن الفكرة تتمثل في أن يوقف متطوعو المنظمة الأهالي ويستأنونهم باصطحاب أطفالهم إلى الباص، وهناك يبدأ جو المرح وتتعالى الأنشطة.

وجاءت الفكرة بهدف "تبديل أماكن الرهبة إلى أماكن مليئة بالسعادة، ولينسى الطفل مكان الحاجز السابق، ويتذكر أنه حصل على هدية وعاش جواً من السعادة في ذلك المكان"، وفق عوض.

أسس "بنفسج" في مدينة إدلب عام 2011، مجموعة من الشباب الطامح لخدمة المدينة وأهلها، وتوسعت منذ ذلك الحين حتى اليوم، ليصل عدد الكوادر العاملة فيها إلى 350 شاباً وشابة، ورعت ثالث أيام العيد حفلاً استهدف أكثر من 300 طفل يتيم داخل صالة "الحمراء" في المدينة، وتنوعت نشاطاته بين فقرات العرض المسرحي والترفيه.

سوريون يؤسسون فريقاً تطوعياً لمساعدة اللاجئين في بلجيكا

دفعت المشاكل التي يعاني منها اللاجئون الجدد في التواصل مع مجتمعات دول اللجوء الأوروبية، عددًا من أولئك اللاجئين، وبمبادرة من شباب سوريين، لتأسيس فريق "المتطوعون السوريون" في بلجيكا.

عنب بلدي - خاص

الشباب السوري يوسف عمر قويقة (24 عاماً) شكل فريق عمل تطوعي، بعد أن استطاع جذب 15 شاباً وفتاة من السوريين، ومتطوعة مغربية واحدة، بحسب ما قال لعنب بلدي. بدأ الفريق عمله في مدينة "أنتويرب" البلجيكية، في 22 حزيران الماضي، باعتبار أن المدينة تحوي العدد الأكبر من اللاجئين على مستوى بلجيكا، نظراً لطبيعة المدينة الخدمية والاقتصادية والسكانية، والتي تشكل عوامل جذب للاجئين.

الفريق يقدم خدماته بسبع لغات

يقدم الفريق خدماته بسبع لغات: العربية، الفرنسية، الإنكليزية، الهولندية، التركية، الكردية، والأمازيغية المغربية، بينما يتحدث كل متطوع على الأقل لغتين بمستوى لا يقل عن جيد، "لتقديم خدمات جيدة ناهيك على أن الترجمة تتطلب دقة عالية"، وفق مديره قويقة، الذي وصل بلجيكا قبل عامين. وعن تأسيسه يقول مدير الفريق "استغرق العمل أربعة أشهر لتأمين

المتطوعين، وعقد حلقات التواصل مع الحكومة البلجيكية، حتى كتب للمبادرة الولادة قبل أسبوعين"، بدعم من مدير منظمة "طاولات السلام"، السوري البلجيكي عمر نحاس، وهي منظمة غير ربحية تعنى بتوفير دروس اللغة الهولندية للعرب. اتخذ الكادر من مقر المنظمة مقراً له، وقال قويقة إنه بمقدور أي شخص التوجه إلى المقر وطلب خدمة الترجمة، أو التواصل مع الفريق من خلال رقم هاتف، مضيفاً "يمكن لأي شخص تحديد موعد وطلب ترجمان قبل فترة زمنية قصيرة".

المنظمة لعبت دور الوسيط مع مركز متابعة اللاجئين

لعبت منظمة "طاولات السلام" دور وسيط بين فريق "المتطوعون السوريون"، ومديرة مركز الخدمات الاجتماعية (OCMW) في إقليم "فلاندرز" البلجيكي، وهو المركز المسؤول عن متابعة وتقديم الخدمات للاجئين. ورحبت مديرة الخدمات الاجتماعية

بالفكرة، وفق قويقة، كما قدمت تسهيلات قانونية أبرزها تقديم تأمين صحي شامل للمتطوعين ومنح تراخيص عمل، وأوضح أن العمل تحت بند العمل التطوعي "يمنح من خلاله كل متطوع يورو واحد لكل ساعة عمل، حتى إثبات جدارة الفكرة، وحينها تخصص رواتب للعاملين وفق القانون البلجيكي، ويخضع الفريق لبرامج تدريب وصقل تحت مسمى (تأهيل ترجمان)".

ويعتبر القائمون على الفريق أن الظروف التي عاشوها عقب وصولهم إلى بلجيكا، ومشاكل عدم إتقانهم اللغة شكلت عائقاً في الحصول على ما يريدون، إضافة إلى انتشار الأشخاص الذين يستغلون اللاجئين مقابل مبالغ مالية كبيرة، وهو ما دفعهم إلى تأسيس الفريق.

ومازال الفريق في بدايته ويطمح أفراداه على حد تعبيرهم، لإعطاء صورة مشرقة عن اللاجئين السوري، لعلها تكون نواة لتشكيل جالية سورية فاعلة ومترابطة، تحتل المرتبة الأولى بين جاليات العالم في بلجيكا.

"دكاية ما اندكت" تروي قصص مدن الثورة السورية

عنب بلدي - خاص

أنجز فريق موقع "دكاية ما اندكت" دراسة بحثية عن المدن السورية النائية، تحت اسم "مدن في الثورة السورية"، وضمت أربع مدن حتى تموز الجاري، من أصل ست هي: السلمية، القامشلي، دير الزور، بانياس، درعا، والزبداني، ويتضمن بحث كل مدينة رواية أحداثها من الشهود والفاعلين المجتمعيين الذين نهضوا بالثورة فيها.

ويشمل المشروع بحثاً وفيلمًا وإفوغرافيك وحلقات إذاعية وصورًا وشهادات عن كل مدينة، وفق توصيف المشروع.

مدير المشروع، محمد ديبو، أوضح لعنب بلدي أن الفريق بدأ عمله ضمن المرحلة الأولى قبل 11 شهراً، لافتاً إلى أن العمل سبقه مرحلة تحضيرية امتدت على مدار سنة تقريباً، "تبلورت خلالها الفكرة وصيغة العمل، على أن يعرض معلومات موثقة عن تسلسل الأحداث منذ بدء المظاهرات الأولى وحتى اليوم".

ويختار القائمون على المشروع فريق عمل ميداني، غالباً ما يكون من مؤسسات المجتمع المدني التي تشكلت ونشطت داخل المدينة والمدروسة، وتكون مهمتها جمع المعلومات والشهادات من خلال لقاء الناشطين، وفق ديبو، وأوضح أن كل المعلومات تصل بعدها إلى الباحث صبر درويش، ووصفه بأنه "باحث متميز ولديه الكثير من الأبحاث المهمة"، ثم إلى المخرج والمصمم لإنجاز بقية الإنتاج.

ويهدف المشروع لتوثيق أحداث الثورة بعد مرور خمس سنوات، وفق ديبو، الذي أشار "وجدنا أن البعض بدأ يخطئ بتسلسلها، الأمر

الذي نهينا للضرورة التوثيق، إضافة إلى أن ضرورة توثيق الذاكرة الوطنية السورية التي يعمل النظام على طمسها كما طمس أحداث حماة والانتفاضة الكردية".

وعقب الانتهاء من المشروع سيغدو، بحسب ديبو، "وثيقة للباحثين والمهتمين العرب منهم والأجانب، لمعرفة ما جرى ويجري، على اعتبار أن الكثيرين ممن تصادفهم اليوم يسألوننا ماذا يجري في سوريا"، كما اعتبره خطوة أولى لحفظ الذاكرة السورية، "والتي تحتاج جهوداً كبيرة حتى تكتمل".

ويسعى الفريق لتغطية كافة المدن السورية دون استثناء، ولفت ديبو إلى أن المدن الحالية اختيرت وفقاً لعوامل عدة، أولها أن تغطي عناوين وقضايا أساسية في الثورة، "فمثلاً درعا تغطي مهد الثورة وتجسد فكرة تحول مدينة مؤيدة للنظام إلى معارضة، فيما تسلط القامشلي الضوء على القضية الكردية وعلاقتها مع الثورة، وتظهر أحداث الزبداني تورط "حزب الله" في سوريا.. الخ".

تنتهي المرحلة الأولى من المشروع بعد ثلاثة أشهر، وقبل المرحلة الثانية ثمة مراجعة "ضرورية"، وتشمل، بحسب ديبو، نقد العمل الذي أنجز ومعرفة مدى انتشاره، إضافة إلى أخذ رأي الجمهور والخبراء والباحثين وتطويره.

"حكاية ما اندكت" موقع يروي قصص الثورة السورية، من خلال تسليط الضوء على النشاطات "الاستثنائية" التي أدارها السوريون منذ بدايتها عام 2011، ويقول القائمون عليه إنهم يسعون إلى تحويل إبداع الحراك السلمي وصانعيه، من واقعهما الحالي كقصاص مهمشة وجانبية، ليكونا في مركز المشهد.

بعيدًا عن التلفزيون..

مواضيع فنية واجتماعية تلقى رواجًا عبر الإنترنت

سوريون أصبحوا نجومًا في "يوتيوب"

بقيت برامج المنوعات الكوميدية والاجتماعية دكرًا على الشاشات المدلية والعربية طيلة سنوات سبقت موجة "الربيع العربي". ومع دخول المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي كبدائل ترفيهية وثقافية أكثر سرعة ومواكبة للحدث، برز نجوم جعلوا من هذه المنصات مسرحًا لهم، طرحوا من خلالها قضايا وإشكاليات في مجالات شتى، بما فيها السياسية والفنية، بأساليب وتقنيات بسيطة وأكثر قربًا من الجمهور.

حنين النكري / عبادة كوجان - عنب بلدي

في سوريا لم يكن الأمر مختلفًا، ولو أنه جاء متأخرًا عن تجارب دول مجاورة، كمصر والأردن والخليج العربي، إلا أن الخبرات السورية في مجال إعداد وتقديم برامج متنوعة عبر موقع "يوتيوب" بدأت بالظهور مؤخرًا، واحتلت حيزًا واسعًا من اهتمام آلاف السوريين، ليصبح صانعو تلك البرامج، أو من باتوا يعرفون بـ "اليوتيوبر"، نجومًا في نظر معجبيهم.

أربعة نماذج سورية، نالت نصيبًا وافيرًا من الشهرة، ركز أصحابها في برامجهم على قضايا مختلفة، يقول جمهورهم إنهم نجحوا في اختيارها.



ذو "الظل الخفيف" تيم حناوي

نجح الشاب تيم حناوي بجذب الآلاف من معجبي طرحه وأسلوبه في معالجة قضايا يختارها بعناية، ويفتدها ضمن حلقات "يوتيوبية" يقدمها بقالب كوميدى ولهجة دمشقية وحركات إيماثية دون ابتذال.

ديكور بسيط ولافت في الوقت ذاته، اختاره تيم، اللاجئ في هولندا، فجعل من صور فنانيين ونجوم وشعراء سوريين خلفية للاستديو، كتب عليها أسماء مسلسلات وأفلام ومسرحيات وبرامج، باتت إرثًا فنيًا سوريًا.



صاحب "سكر" فراس الشاطر

يبدو أن اللاجئ السوري في ألمانيا، فراس الشاطر، يتجه نحو العالمية بعد نجاح برنامجه "سكر" ووصله إلى الألمان بصورة غير متوقعة، ولا سيما في حلقة الأولى تحت عنوان "من هم الألمان". يعتمد الشاطر على لغة ألمانية سليمة في مخاطبته الألمان، ويهدف برنامجه عبر "يوتيوب" إلى إضفاء انطباع إيجابي لدى الألمان عن اللاجئين السوريين، ومحاولة تقريب وجهات النظر، ومساعدة السوريين في الاندماج ضمن مجتمعهم الجديد.

تحتضن صفحة الشاطر في "فيس بوك" بإعجاب نحو 45 ألف شخص، بينما يشترك ما يزيد عن 18 ألفًا في قناته في "يوتيوب" (سكر)، وحظيت حلقة الأولى بمشاهدة 720 ألف شخص، وتفاعلت معها وسائل إعلام ألمانية وسورية.



نجمة "الصبايا" ولاء موصلي

بدأت الشابة الدمشقية ولاء موصلي، المقيمة في دولة الإمارات، عرض برامجها عبر "يوتيوب" في أيلول 2014، واستهدفت شريحة الشباب في مواضيع اجتماعية تركز بشكل أكبر على الفتيات، واعتمدت ديكورًا بسيطًا وإضاءة ناعمة، في حلقات تتراوح مدتها بين 5 و 15 دقيقة عبر قناتها، تناولت فيها قضايا فنية واجتماعية بقالب كوميدى خفيف.

تستعين موصلي بأقاربها في إنجاز الحلقات التي تقدمها، وتتجه مؤخرًا إلى تنوع إنتاجها، بين الفني والاجتماعي والتثقيفي، "خمسة أنشطة في العيد، خمسة أشياء لا تتساها في رمضان، خمسة مخرجين عليك مشاهدة أفلامهم، الخطابين، الحجاب...".

تستثمر الشابة المغربية وسائل التواصل الاجتماعي بذكاء، فليدها نحو 60 ألف معجب في "فيس بوك"، و51 ألف متابع في "إنستغرام"، و28 ألف مشترك في قناة الـ "يوتيوب"، وشاهد إحدى حلقاتها (طريقة حجابي اليومية البسيطة) نحو 100 ألف شخص، يبدو أن معظمهم من الفتيات، حسيما تظهر التعليقات.

"دمصوود.. كول أربعا وأنتو بخير" عبد الرحمن دندشي..

ما قبل "دمصوود".."أوكرانياوود" سنوات الدراسة كانت صعبة"، يصف عبد الرحمن سنوات دراسته في أوكرانيا، إذ تطلب الأمر منه دراسة اللغتين الأوكرانية والروسية في عام واحد، ليدخل بعدها إلى الجامعة ويدرس مناهجها بلغتين جديدتين تمامًا عليه، ويضيف "كان الأمر صعبًا أمام نصوص أدبية وشعرية بلغة جديدة، لكن الصعوبة زالت عندما أتقنت اللغتين، وكنت الأول على مجموعتنا بمادة الأدب الأوكراني والحمد لله".

وعن أعمال عبد الرحمن الفنية، أخبرنا أنه وككل الطلاب في جامته كان يصور فيلمًا قصيرًا في كل فصل دراسي، بمجموع ثمانية أفلام في سنوات دراسته الأربع، بالإضافة لأفلام شارك فيها بمهرجانات، ويتابع "عملت بالمسرح الأوكراني والمسرح الروسي كتدريب، وحتى بعد انتهاء التدريب كنت أحضر الكواليس لحبي الكبير للمسرح".

بعد عمله في المسرح انتقل عبد الرحمن للعمل في التلفزيون الأوكراني، ليعمل بعدها على الهواء كمساعد مخرج، وانتقل بعدها لإخراج أفلام قصيرة بجهود شخصية وشارك فيها بعدة مهرجانات، ومن بينها الفيلم القصير "عرس سوري"، والذي فاز بالمرتبة الثانية في مهرجان تابع لشركة "أدوبي".

"دمصوود" بأدوات بسيطة كانت ولادة برنامج "دمصوود" عند انتقال عبد الرحمن من أوكرانيا للعيش في تركيا، بسبب عدم توافر فرص تعامل جيدة مع شركات الإنتاج حسب تعبيره، ويعمل ذلك بقوله "أهتم شخصيًا بالأفلام الإنسانية، والتي تحكي عن الإنسان السوري دون توجه أو تسييس، ولم أتقاطع في ذلك مع شركات الإنتاج مما لم يتيح لي الفرصة للعمل مع أي منها".

أدى عدم توافق عبد الرحمن مع أجدات شركات الإنتاج، ورغبته بتقديم جهد في مجال دراسته، إلى بحثه عن بدائل تمكنه

"كول أربعا وأنتو بخير"، بهذه العبارة مع حركة ذراعيه التي اعتادها جمهوره، يفتتح عبد الرحمن دندشي معظم تسجيلاته المصورة، بلهجة حُمصية أصيلة، استلهم منها اسم برنامجه "حمصوود"، وجعل من يوم الأربعاء، ذي الأهمية الخاصة لدى الحماسنة، موعدًا لنشر حلقاته الأسبوعية على اليوتيوب. عبد الرحمن شاب سوري لأب من مدينة تللكخ، وأم حمصية أكسبته لهجتها، تخرّج في كلية الإخراج السينمائي في أوكرانيا، ويعود اختياره هذا الفرع لشغفه بالسينما منذ صغره، "نظرًا لمتابعتي الدائمة للسينما الأمريكية كنت أنزعج لما أشاهده في الدراما السورية، وفي العامين الأخيرين من دراستي الثانوية اتخذت قرارى بدراسة إخراج سينمائي لتقديم شيء مختلف في هذا المجال".

لماذا أوكرانيا؟

بعد نيله الشهادة الثانوية، راسل عبد الرحمن السفارة الإسبانية لدراسة الإخراج فيها، لكن شروط القبول لم تكن سهلة هناك، "كان عليّ أن أنتظر عامًا كاملًا للحصول على القبول الجامعي، إضافة للزوم اجتياز امتحان لغة إسبانية في السفارة"، يقول عبد الرحمن لعنب بلدي. ورغم الحاجة للانتظار والشروط المفروضة، بدأ دندشي متابعة الإجراءات، إلى أن أُجبر على تغيير خطه كلها بين ليلة وضحاها، يوضح ذلك "أتى إلى منزلي عسكري ليسلمني التبليغ لخدمة العسكرية، ونظرًا لعدم تقاطع خدمة العلم مع أهدافي الحالية بدأت السعي لخطة بديلة لإتمام دراستي".

بعد استشارة مكتب مختص في مساعدة الطلاب الراغبين بالدراسة في الخارج، وجد عبد الرحمن أن الفيزا إلى أوكرانيا هي الأسرع في ذلك الوقت، "كان طلبتي هو أسرع فيزا إلى أي بلد يمكنني دراسة الإخراج السينمائي فيه، وبالفعل خلال أسبوع كنت في أوكرانيا".



دمصيّ ينتقد الدراما ويعيد الضدكة للسروريين

"حمصود" سيتطور في الموسم المقبل
وعن موسم ما بعد العيد من "حمصود" يقول عبد الرحمن إنه سيتوسع ليشمل مسلسلات من الدراما العربية، ومناقشة الأفلام الأمريكية أيضاً. ولا يخفي دندشي مطامحه بانتقال البرنامج إلى مستوى أداء أكثر احترافية، لافتاً إلى ضرورة وجود كادر احترافي متكامل لذلك، وأن مناقشات مع رعاة للبرنامج تتم في الوقت الحالي لتمويله وتطوير إمكانياته، ويستأنف "حمصود برنامج خفيف قائم على متطوعين، حتى الآن لا يوجد مختصين بفريق حمصود، كالمصور وأخصائي الصوت والإضاءة والمونتاج، وهي زاوية نعاني من ضعف فيها لكننا نطمح للأفضل مستقبلاً، ونحاول أن نعوض عن ذلك بالاهتمام بتقوية الإعداد حالياً".

يؤكد عبد الرحمن أن الجمهور هو العامل الأساسي لوصول البرنامج لما هو عليه، بالإضافة إلى ترحيبه بالنقد بكافة أشكاله ووسائله "لا ننزعج من أي تعليق أو أي نقد يُوجه لنا، على العكس فهو مرحب به ومشكور صاحبه لأنه سبب رئيسي بتطور البرنامج". وعلى الرغم من الانتقادات الكثيرة التي يوجهها عبد الرحمن في برنامجه للدراما السورية، إلا أنه يرى ما تمر به "طبيعي أمام الظروف غير الطبيعية" التي تعيشها سوريا، ويستدرك "لكن سيكون من غير الطبيعي أن تستمر الفوضى الدرامية على هذا الحال، وهو ما لا أرّجحه، أتوقع أن دراما هذا العام وصلت لقمة الفوضى، وأن هذا الحال سيبدأ بالتقلص تدريجياً في الفترة القادمة".

العاملين في الوسط الفني تواصلوا معه وناقشوه بمحتوى الحلقات، "لا أرغب بذكر أسماء، ولكن هناك الكثير من ممثلين ومخرجين ومساعد مخرجين وكُتاب وعاملي مونتاج، الكثير من هؤلاء يتواصلون معي بشكل دائم". أمام الأعداد المتزايدة من "اليوتيبير" السوريين، سألتنا عبد الرحمن عن عوامل نجاحه وشعبيته المتزايدة، وكان جوابه "الجمهور"، ويؤكد أن النجاح يأتي من التجاوب مع ردود الفعل وسماع التعليقات لا التصدي لها، ويستأنف "على سبيل المثال عندما أتتنا تعليقات عن عدم جودة الصوت وطُلب تغيير المايكروفون، حققنا ذلك فوراً في الحلقة الثانية، كذلك طلب تحسين جودة التصوير أو التعديل بما يتعلق بالمحتوى".

ويشير "اليوتيبير" الحمصي إلى أن جمهور البرنامج يشارك اليوم بإعداد الحلقات، من خلال مجموعة على "فيس بوك" مخصصة لذلك، "أنشأنا مجموعة أسميناها (غرفة عمليات حمصود) وصار بإمكان أي متابع من جمهور البرنامج المشاركة في إعداد الحلقات، عبر ذكر الأخطاء التي يلاحظها في أي مسلسل ضمن التعليقات، لنتحقق منها لاحقاً ونضمّنها في السكريبت إن توافقت ومضمون الحلقة".

السخرية من دون تجريح.. المعادلة الصعبة

أصعب ما يواجه البرامج الساخرة هو عدم تجاوز الخط الدقيق الفاصل بين النكتة والتجريح، هذا ما يراه عبد الرحمن، ويتابع "الهدف هو بناء نكتة وتسليط الضوء على أخطاء الدراما لتصل لصانعيها، وهنا تواجهنا أكبر صعوبة أثناء كتابة السكريبت، وهي عملية تحتاج وقتاً طويلاً ودقة". ويضيف أن الأمور ازدادت صعوبة مع ضغط العمل في رمضان، "كان التحدي هو أن نشاهد عدة حلقات من مسلسل، ونكتب سكربت دون التجريح بأي شخصية، ونعد ونصور ونقوم بعدها بمونتاج المادة ورفعها في يوم واحد، الموضوع كان مرهقاً للغاية".

تأثير على الوسط الفني ونجاح جماهيري

يؤكد عبد الرحمن أن تأثير برنامج حمصود بعد عام من إطلاقه موجود وواضح، بشكل مباشر أو غير مباشر، ويقول "وصلنا لدرجة ذكر حمصود في مواقع تصوير المسلسلات، يرسلني البعض من الوسط الفني أنهم بدؤوا بتصحيح بعض مواضع النهاون في الدراما (لأن حمصود سيلتقط هذه الأخطاء) حسب تعبيرهم". ويشير دندشي إلى أن عدداً كبيراً من

من ذلك، ويضيف "أتابع بشكل جيد اليوتيوب الأمريكي، الأوروبي والخليجي، والذي انطلق في عام 2010، لكن حجب اليوتيوب في ذلك الوقت في سوريا جعل السوريين يغيبون عن هذه الساحة.. وجودي خارج البلاد مكنتني من الاطلاع على العمل على يوتيوب، وبعد القراءة والبحث وجدت مهنة تدعى (اليوتيبير)". وهنا قرر عبد الرحمن أن يتجه وفقاً لتخصصه، ليكون أول سوري يعمل على خط "النقد الساخر للدراما المحلية عبر اليوتيوب" وكانت ولادة "حمصود" في هذه اللحظة. بدأ دندشي حلقاته الأولى بمعدات "بسيطة جداً" كما يصفها، إذ كان تصوير الحلقات يتم بكاميرا لا تتوافر فيها دقة عالية (HD)، مع عدم وجود "مايكروفون"، يضيف "كانت دقة التصوير سيئة جداً، وكنت أضطر لرفع نبرة صوتي ليلتقطها مايكروفون الكاميرا، إضافة لعدم توافر معدات إضاءة، ما دفعني للتصوير إلى جانب النافذة نهاراً لكسب ضوء الشمس". كل هذه الصعوبات لم تكن تقارن بلحظات مونتاج الحلقة، والذي كان يتم باستخدام جهاز حاسوب متواضع الإمكانيات "في حين يستغرق مونتاج مادة مشابهة على حاسوب جيد ساعتين، كان الأمر يستغرق مني ثماني ساعات، عدا عن ثقل برامج المونتاج على الحاسوب، ما يتسبب بفصله وتوقفه عن العمل فجأة".

غرفة عمليات حمصود

متابعة المسلسلات، ملاحظة الأخطاء، كتابة النص، الإعداد والتصوير، ومن بعده المونتاج ورفع على الإنترنت والنشر على قنوات مواقع التواصل، مهام فريق كامل كان عبد الرحمن ينفذها وحده حتى الحلقة 43 من برنامجه، يقول "كنت الشخص الوحيد في حمصود، اليوم صار معي كادر بسيط من متطوعين، كتابة السكريبت تتم من ثلاثة أشخاص حالياً، بالإضافة لإشراف متطوعين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي".

عن برنامج حمصود

- "حمصود" أو "Homewood" هو اسم قناة عبد الرحمن دندشي عبر "يوتيوب"، ينشر فيها حلقات ساخرة هدفها نقد الدراما السورية والإشارة إلى الأخطاء الواردة فيها.
- أنشئت قناة "حمصود" في نيسان 2015، وقارب عدد حلقات البرنامج 60 حلقة، تتراوح مدة كل منها ما بين أربع دقائق إلى نصف ساعة.
- يزيد عدد متابعي البرنامج عبر "يوتيوب" عن 40 ألف شخص، بينما تزيد المشاهدات عن ثلاثة ملايين مشاهدة من جنسيات عالمية مختلفة، إضافة إلى 80 ألف معجب حظيت بهم صفحته عبر "فيس بوك" حتى تاريخ إعداد التقرير.



تجارب عديدة أخفقت في الوصول إلى النجومية، وأخرى حققت ذلك بالتركيز على فترة تقديم مركزة لا تتجاوز الدقائق، والالتزام بحس الدعابة والطرافة، والاعتماد على تقنيات غير مكلفة في المونتاج والإضاءة والديكور، والتطرق إلى مواضيع تشغل حيزاً واسعاً من اهتمامات السوريين.

توافد اللاجئين على أوروبا أنعش المصانع السورية في الخارج مئة ودخان وطني ومعدّس بأنواعه.. منتجات سورية تغزو العالم

لم يفقد اللاجئون السوريون في دول الجوار والعالم المنتجات والسلع الاستهلاكية السورية التي اعتادوها في سوريا قبل الثورة، وخاصة المواد الغذائية والمشروبات ذات العلامات المحلية الشهيرة. فقد رافقتهم هذه السلع من سوريا إلى بلدان اللجوء وباتت تعرض على رفوف المتاجر وتباع في أسواق أوروبا وتركيا ولبنان والأردن، وغيرها من البلدان التي وصل إليها السوريون هرباً من الموت.

عمر الدلبي - عنب بلدي

المتة، والسجائر الوطنية، والخبز السوري، والمربدبلا والمعلبات، وزيت الزيتون، والزعتر، كلها منتجات سورية لم يجد المغتربون عن بلدانهم صعوبة في العثور عليها في بلدان اللجوء بعدما وصل عدد اللاجئين السوريين إلى نحو أربعة ملايين في دول الجوار، و500 ألف سوري في أوروبا خلال السنوات الخمس الماضية.

لا يجد الشاب ماهر قدور، والذي حصل على اللجوء في ألمانيا منذ شهر آذار الماضي، مشكلة في الحصول على منتجات سورية وخاصة من أصناف المواد الغذائية وصولاً إلى الحمص والبقول والمسبحة المعلبة التي تأتي من سوريا عبر وسطاء وتجار، وأقرباء اللاجئين.

ويعتبر أن كثرة عدد اللاجئين العرب والسوريين حفّز التجار على الاستثمار في هذا المجال، والمساعدة في افتتاح خطوط استيراد من دول عربية مجاورة لسوريا من أجل شحن البضائع وإدخالها للأسواق المحلية.

ورغم عدم وجود أي علاقات تجارية بين بلدان أوروبا، حيث يوجد عدد كبير من اللاجئين، وحكومة النظام السوري (الذي تقع تحت سيطرته معامل الإنتاج) لتسهيل التبادل التجاري، إلا أن حركة انسياب المنتجات باتجاه واحد مازال قائمة وبوتيرة مرتفعة، متأثرة مع موجات اللجوء

وحجمها. لكن يبقى سؤال في بال الكثيرين يدور حول كيفية وصول هذه المنتجات إلى أسواق أوروبا ودول الجوار؟

يقول سامر خالد، صاحب محل تجاري متخصص ببيع المنتجات السورية في مدينة اسطنبول لعنب بلدي، "خلال السنوات الأولى من الثورة كانت تصلنا البضاعة على اختلاف أنواعها من الشمال السوري وتوزع على المدن التي يتركز فيها العدد الأكبر من اللاجئين السوريين وخاصة في مدن جنوب تركيا واسطنبول، وكانت حركة المبيعات كبيرة جداً لأن السوريين ارتبطوا بهذه المنتجات".

"كان هناك عامل نفسي وراء زيادة الإقبال على المنتجات السورية"، بحسب خالد، كونها مرتبطة بالهوية السورية والعادات اليومية، فـ "السوريون لا يريدون أن يشعروا بجو الغربة، لذلك كانوا يتهاقنون على اقتناء أي شيء مصدره سوريا، مثل الزيت والزعتر والأجبان وغيرها".

"دكاكين" سورية في تركيا

بناء على ذلك نشط العمل في تجارة المواد الغذائية والمنتجات السورية عموماً، فلا يكاد يخلو حي أو شارع رئيسي في مدينة تركيا إلا ويتخللها "دكان" يبيع منتجات مصدرها سوريا، بعدما دخلت تركيا بطرق شتى منها نظامي ومنها عبر التهريب.

ويؤكد خالد أنه نظراً لاستمرار تدفق السوريين إلى تركيا بسبب العنف، ولتلبية



السوريون لا يريدون أن يشعروا بجو الغربة، لذلك كانوا يتهاقنون على اقتناء أي شيء مصدره سوريا، مثل الزيت والزعتر والأجبان وغيرها

مواد غذائية في متجر سوري في مدينة اسطنبول كانون الأول 2015 (عنب بلدي)



طلبات السوريين على السلع الأساسية وجدت حاجة ماسة لافتتاح مصانع سورية تسد الاحتياجات أبرزها معامل الخبز والصمون والكعك السوري.

وقد حقق أصحاب هذه الاستثمارات أرباحاً كبيرة، ودخلوا بين بعضهم في منافسة انعكست إيجاباً على السوريين لناحية خفض الأسعار لقاء بيع أكبر كميات من الإنتاج وتصريفها، كما حصل مع مجموعة أفران سورية في اسطنبول اتفقت إداراتها على وزن الرطبة وسعرها بليترتين من العملة المحلية، بعدما وصل عدد أفران الخبز في اسطنبول وحدها إلى 30 فرنساً. تطور الأوضاع السياسية في الملف السوري، والخطوات التي اتخذتها تركيا عبر فرض تأشيرة دخول على السوريين، إضافة إلى التشديد الأمني على الحدود لمواجهة التهريب وحركة الانتقال في الاتجاهين، حدّ من تدفق البضائع إلى تركيا والتي كانت تدخل برفقة السوريين على شكل بضائع شخصية، ما شجّع على افتتاح مصانع سورية لتغطية النقص على الطلب المحلي والتصدير على أنها منتجات تركية بخبرات سورية، وهذا حقق قيمة مضافة للاقتصاد التركي وساهم في تشغيل العمالة السورية.

في أوروبا.. "البيت بيتك"

أحمد الخالدي، شاب سوري يعيش في هولندا، بعدما لجأ إليها هارباً مع عائلته من مدينة إدلب، أكد لعنب بلدي أنه رغم لجوئه في بلد أجنبي، ورغم اختلاف العادات والتقاليد وبيئة المعيشة بشكل كلي، إلا أن أياً من أفراد عائلته، وخاصة والدته، لا يشعرون بالغربة فكل ما يريدونه من السلع السورية والمنتجات المعروفة موجودة في مركز مدينته حيث يقيم.

وافتححت شركة "الدرة للصناعات الغذائية" متاجر تجزئة تورد إليها البضائع من مصانعها التي افتتحتها في الأردن بعد اندلاع الثورة السورية، بحسب الخالدي، الذي يضيف أن ماركة "الدرة" أصبحت من أهم مزودي أسواق أوروبا بالمنتجات السورية الأساسية كالمعلبات والمرببات والمخللات وغيرها.

يوضح الشاب أنه خلال شهر رمضان الماضي، لم يحرم السوريون من المشروبات الرمضانية المعتادة مثل العرق سوس، وقمر الدين، والجلاب، والتمر الهندي، وقد أحضروها عبر "الشحن السريع" من سوريا أو من دول الجوار، بعد أن تدخل إليها إما تهريباً أو كمرفقات شخصية مع المسافرين. وأصبحت المحلات التجارية في ألمانيا وبعض البلدات الأوروبية تبيعها وبأسعار مقبولة بعد أن صارت تصنّع محلياً.

ويشير الخالدي إلى أن نسبة الإقبال على السلع السورية "كبير جداً"، نظراً لأسعارها المقبولة التي تناسب دخل اللاجئين الشهري (300 يورو للفرد)، ولكونها تنافس المنتجات الألمانية والأوروبية عموماً، حيث يبلغ سعر الجبنة البلدية المعلبة حجم 800

غرام ثلاثة يورو، وعلبة المتة (الخارطة) حوالي 2 إلى 3 يورو، وربطة الخبز (1 كغ) يورو واحد، ومعمل التزجيلة ماركة "تفاحتين" أو "نخلة" أو "الفاخر" بسعر حوالي 55 يورو للكيلو، وأربعة يورو للـ 200 غرام.

لماذا لا تخرج البضائع من سوريا بشكل نظامي؟

قبل الثورة، كانت البضائع السورية تدخل إلى أوروبا ودول الجوار بطريقة نظامية (تصدير)، وعزّزت الاتفاقيات الثنائية بين سوريا وهذه البلدان من انسياب البضائع إلى الأسواق العالمية، وكانت السلع وخاصة الخضار والفواكه تصدّر من المرافئ السورية إلى المرافئ الإيطالية والقرصية والرومانية مثل مرفأ "كونستانتا" الروماني لتصل إلى السوق المحلية ومنها إلى أسواق أوروبا الوسطى كالنمسا وصربيا وسلوفونيا.

ومع اندلاع الثورة، وفرض عقوبات اقتصادية على النظام السوري، تغيرت المعادلة وبات التبادل التجاري في حدوده الدنيا ويعتمد بشكل كبير على القطاع الخاص، ومنعت الجهات الرسمية السورية من التصدير إلى أوروبا ودول عربية عديدة، فانهار الميزان التجاري ومال إلى صالح المستوردين.

لكن المحلل الاقتصادي إيهاب أبو وليد، يؤكد لعنب بلدي أن معظم البضائع السورية الموجودة في دول الجوار وخاصة المواد الغذائية وجدت طريقها إلى بيوت المستهلكين بـ "جهود شخصية" ولم تصدرها شركات أو مؤسسات سورية، لأسباب عديدة أهمها: قيود النظام على التصدير بسبب ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي، وفقدان المصنعين السوريين لعلاقاتهم مع نظرائهم في دول العالم بسبب العقوبات، ورغبة الطرف الآخر في إنهاء التعامل مع الجانب السوري خشية العقوبات الأوروبية والأمريكية، فضلاً عن فقدان المنتج السوري المحلي لميزته التنافسية في أسواق العالم، وخاصة عامل "الجودة" بعد هجرة الخبراء والكفاءات المحلية، ونزوح الخبراء العالميين من كبرى المصانع.

ويدلل خبير اقتصادي آخر (رفض ذكر اسمه) على أن هذه البضائع المعروضة للبيع في دول الجوار وأوروبا قد دخلت تهريباً، لكون "أمبلج" عبوات المواد الغذائية مايزال محلياً بحت، وماتزال اللغة العربية هي المستخدمة في التعريف عن المنتج، وهذا يعني أنها غير معدة للتصدير، لأن هناك شرطاً أساسياً لأي سلعة يجب أن تصدر إلى بلد ما، بأن تكون بلغة البلد المصدرة إليه، وأن تكون المعلومات على العبوات تخاطب المستهلك المحلي وتشرح له عن المنتج بلغته الأم، وهذا ما لا يتوفر في المنتجات السورية الحالية في دول الجوار وبعض دول أوروبا، عدا منتجات معمل "الدرة" وعدد قليل من المعامل التي افتتحت في دول الجوار، واستأنفت التصدير إلى أوروبا والعالم.

مصطلحات اقتصادية

السلع الاستهلاكية

السلع الاستهلاكية هي التي يشتريها المستهلك لاستخدامها مباشرة بغرض إشباع احتياجاته ورغباته، ويحصل عليها عادة من متاجر التجزئة، ومن مواصفات هذه السلع قيام عدد كبير من المستهلكين بشرائها بكميات قليلة في كل مرة أو عند الاحتياج إليها. ويوجد ثلاثة أنواع من السلع الاستهلاكية.

أولاً السلع الميسرة، وهي السلع الاستهلاكية التي يشتريها المستهلك دون الحاجة لكثير من التفكير، وهي ميسرة في جميع المتاجر، كما أنها سلع رخيصة ويتكرر شراؤها دائماً من أقرب المتاجر للمستهلك.

ومن أمثلة السلع الاستهلاكية الميسرة، السكر والشاي والصابون والسجائر والمشروبات الغازية، لذلك على رجل التسويق أن يوفر هذه السلع في أكبر عدد ممكن لأن المستهلك ليس لديه استعداد للبحث عنها، وعادة ما يكون هامش الربح للوحدة الواحدة منخفضاً ويستخدم الإعلان والإشهار بكثافة لتسويقها.

ثالثاً السلع الخاصة، وهي السلع الاستهلاكية التي يبذل المستهلك جهداً في الحصول عليها لتميزها بمواصفات خاصة أو علامات تجارية مشهورة، ولا يقبل عدد كبير من المستهلكين على شرائها.

ويمكن تقسيم سلع التسويق إلى سلع متجانسة و سلع غير متجانسة، حيث يشير تجانس السلع إلى تشابه السلع المعروضة من حيث الجودة ولكن يكون الاختلاف في السعر.

أما السلع غير المتجانسة فتشير إلى اختلاف الخصائص والوظائف التي تؤديها السلعة التي تكون ذات أهمية نسبية أكبر للمستهلك عن السعر، لذلك فإن البحث وإجراء المقارنات أساسية للوصول إلى السلعة التي تشبع احتياجات المستهلك.

ثالثاً السلع الخاصة، وهي السلع الاستهلاكية التي يبذل المستهلك جهداً في الحصول عليها لتميزها بمواصفات خاصة أو علامات تجارية مشهورة، ولا يقبل عدد كبير من المستهلكين على شرائها.

وتكون المتاجر التي تقدم هذه السلع قليلة، وقد لا يؤدي تميز موقع المتجر دوراً كبيراً في التسويق لهذه المنتجات، كون المستهلك سيبحث عنها كثيراً.

وتحتاج هذه السلع إلى جهود تسويقية كبيرة لتنشيط مبيعاتها عن طريق الإعلان، ومن أمثلتها الساعات والحلي والأدوات الرياضية وآلات التصوير.

وفي سوريا تأثرت السلع الاستهلاكية بأنواعها الثلاثة بسبب الحرب الدائرة منذ سنوات، والتي أدت إلى تراجع في القيمة الشرائية لليرة السورية، ووصول سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار إلى حدود 500 ليرة.

أسباب عديدة أدت إلى ارتفاع السلع الاستهلاكية، فإلى جانب تدهور الليرة السورية، يأتي جشع التجار الذين باتوا يتخذون من الدولار شماعة يعلقون عليها سبب رفعهم للأسعار، إضافة إلى تخزين منتجاتهم في المستودعات حتى يرتفع سعرها في السوق، ثم يطرحونها بعد ذلك بأسعار مرتفعة.



صناعات اشتهرت بها سوريا

في طريقها إلى الاندثار

الموزاييك

هو فن تطعيم الخشب بالصدف
يُدخال مادة الصدف إلى جزيئات
من أنواع خشبية مختلفة.

الزجاج المعشق

جاءت تسميتها بالمعشق من ترابط
مادة الجص مع الزجاج، ووصف هذا
الترابط بالعشق.



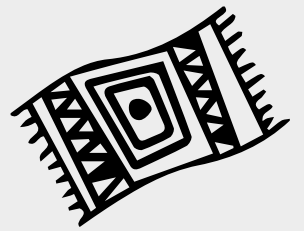
الصابون الحلبي

اندثرت في ظل استمرار الحرب،
بعد أن كان يصدر منها قبل
2010 نحو 600 طن إلى العالم.



المنسوجات اليدوية

في الأعوام الماضية انخفض إنتاج
المنسوجات اليدوية بنسبة وصلت
لحدود 50%.



النحاسيات

عزف المواطن السوري عن شراء
القطع النحاسية بعد أن بلغ سعرها
إلى 3500 دولار.



اشتهرت مدينة دمشق بتصنيع الزجاجيات منذ آلاف السنين، حتى صارت مضرب الأمثال فيقال "أرق من زجاج الشام".

الزجاج المعشق واحدة من أقدم الحرف الدمشقية ويرجع تاريخ نشأتها إلى 2000 عام، وجاءت تسميتها بالمعشق من ترابط مادة الجص مع الزجاج، ووصف هذا الترابط بالعشق نظراً للتماسك والتناغم بين الألوان والجص. رئيس اتحاد الحرفيين في دمشق، مروان دباس، حذر في حزيران الماضي في حديث لصحيفة الوطن المقربة من النظام، من انخفاض سريع في أعداد اليد العاملة في المهن والحرف اليدوية ضمن سوريا.

وأوضح أن هناك "صعوبات تواجه قطاع الحرفيين، وهي استمرار نزف اليد العاملة حتى وصلنا لمرحلة أصبحت شبه معدومة"، مؤكداً أن الموجودين حالياً أغلبهم حديثو العهد ويحتاجون لوقت طويل ليتمكنوا الخبرة المطلوبة.

وأضاف دباس أن أجور اليد العاملة ارتفعت عشرات الأضعاف، وهذا يؤثر في تأمينها في ظل عدم وجود أسواق لتصريف كل المنتجات الحرفية.

تاريخ سوريا التراثي مهدد بالضيق والانقراض، ما لم تضع الحرب أوزارها وتقوم حكومة متفقت عليها بخطوات تعيد بريق هذه الصناعات التي تحكي قصة آلاف السنين في سوريا.

القطاع التي اشتهرت به سوريا على مدار التاريخ، دخل دائرة الانقراض بسبب ارتفاع الأسعار وعزوف المواطن السوري عن شراء قطعه بعد وصول سعرها إلى 3500 دولار، إضافة إلى توقف السياحة التي كانت تمثل النسبة الأكبر لزبائن القطاع.

الموزاييك

الموزاييك الدمشقي ويعتبر من أقدم المهن العريقة التي اشتهرت بها ولا تزال مدينة دمشق، وهو فن تطعيم الخشب بالصدف أو ما يسمى الموزاييك، هو إدخال مادة الصدف إلى جزيئات من أنواع خشبية مختلفة. رئيس الجمعية الحرفية للمنتجات الشرقية في دمشق، فؤاد عربش، قال عام 2010، لوسائل إعلام محلية، إن هناك 150 حرفياً منتسباً للجمعية منهم نحو 100 يمارسون حرفياً يصنعون الفسيفساء والزجاج المعشق والرسم على الزجاج والتصديف، وكان يصدر ما قيمته أكثر من 100 مليون ليرة سورية من هذه المنتجات إلى الخارج سنوياً قبل الحرب.

إلا أن هذه الصناعة لاقت تراجعاً كبيراً خلال السنوات الخمس الماضية نتيجة عدم تصريف منتجاتها وارتفاع أسعارها.

الزجاج المعشق

معظم مصانع الصابون، ويقدر عددها بأكثر من ستين مصنعة، تعرضت للقفص العشوائي، وتحولت مناطقها إلى خطوط جبهة، بينما استهدفت شاحنات تصديرها. كل هذه الأسباب أدت إلى اضمحلال الصناعة العريقة في حلب وأدت إلى اتجاهها نحو الاندثار في ظل استمرار الحرب، بعد أن كان يصدر منها قبل 2010 نحو 600 طن إلى العالم.

المنسوجات اليدوية السورية

ومن أشهر الصناعات اليدوية التي بدأت بالاندثار هي المنسوجات اليدوية السورية، وتمتد جذورها إلى حقب تاريخية تقدر بالآلاف السنين، إذ يعتقد أن سوريا هي الموطن الأول والأقدم لهذه الصناعة في العالم. ويزيد أنواع المنسوجات اليدوية على 100 نوع، ولكل نوع ما يزيد على 20 صنفاً، كالبروكار والدامسكو (نسبة إلى دمشق)، والأغباني. وتعرضت صناعة النسيج إلى عثرات عديدة في الأعوام الماضية نتيجة الحرب أدت لانخفاض إنتاجها بنسبة وصلت لحدود 50%.

النحاسيات

ولم يكن قطاع النحاسيات بأفضل حال من سابقه، فشهد في السنوات الماضية تراجعاً كبيراً نتيجة تقاعد الكثير من العاملين في المهنة.

لم تقتصر آثار الحرب التي اندلعت في سوريا قبل سنين على الخسائر البشرية والاجتماعية فحسب، وإنما طالت صناعات سورية اشتهرت بها على مر العصور كصناعة الحرف اليدوية مثل الزجاج والنحاسيات والنسيج وغيرها.

الضرر الذي أصاب الحرف اليدوية تجاوز نسبة 80% نتيجة الحرب وتداعياتها، لأسباب عديدة أبرزها، تراجع الطلب على المنتجات بعد شلل قطاع السياحة الذي كان يمثل السوق الكبير لتصريفها، إضافة إلى عزوف الأهالي عن شرائها بسبب ارتفاع أسعارها لأرقام قياسية بعد ارتفاع تكاليفها.

ومن أبرز الأسباب الرئيسية التي أثرت في تراجع هذه الصناعات تقاعد الكثير من العاملين، وهجرة "شيوخ الكار" إلى دول الخليج، بعد تقديم عروض مغرية لهم عقب خسارتهم أغلب ورشهم نتيجة الحرب.

الصابون الحلبي

ومن أشهر الصناعات التي تراجع إنتاجها هي الصابون الحلبي الملقب بـ "ذهب حلب الأخضر"، ويعتبر من أقدم أنواع الصابون على الإطلاق، وانتشر بشكل واسع في أنحاء العالم كافة، نظراً لاحتوائه على مواد طبيعية وزيوت نباتية لها فوائد على البشرة.

ولدت هنا كلماتنا..

بين واقع الكتابة وكتابة الواقع عند طلاب دمشق

لن أكتب لكم بالمقلوب لا بالأحمر ولا بالبرص، بل سأكتب لكم من خلف الشاشة الزرقاء، لن أكتب توجعاً للوطن المفقود، ولا حداداً على إنسانيتنا التي سقطت قبل سقوط بغداد بقرون، لن أرفع بكتاباتي علم أي جبهة من الجبهات، ولن أطلب بكلماتي تحريراً للبلاد، بقدر ما هو فتحٌ مبين للقلوب والعقول، فقد سئمتنا الكلام الذي سرعان ما يتبخر في الهواء.

بيلسان عمر - دمشق

أظهر استبيان أجريناه على مجموعة طلاب جامعيين حول موضوع كتابة الواقع وتدوينه للتفريغ عن المشاكل التي نتقلنا، أن الطلاب تفرقوا بين مشجع على كتابة الواقع، وآخر مجاف لها، غير أنه بها كوسيلة للتفريغ الانفعالي، وثالث اعتبرها تشويهاً للحقائق، ومدارة لفئة على حساب أخرى، بينما اعتزلها آخرون ليبعدوا عن تكرار المواضيع والأحداث، وخوفاً من انفصام شخصياتهم بين الكلمات والواقع، وجاءت الآراء على النحو التالي:

عشق على ورق

"أندرين يا حبيبتي أن الكتابة إليك باتت متنفساً أهرب به من عالم البشر إلى عالم أفلاطوني خلقته أنت بإبداع الخالق فيك، أشعر بالسعادة وأنا أكتب، وأعزّي نفسي بكلماتي الخجولة أمامك بأنني وإياك وحدنا حتى ولو على الورق، أتضايق لحظات خشية من كلمات لا أريدها أن تكون منمقة، لتتقذني مشاعري التي تنساب وحدها على الورقة حروفاً وكلمات ودموعاً، بإذن أو من وراء جدرتي التي تتكسر على أبوابك أمات وأشواقاً". هكذا ابتدأ المعتقل (س) رسالته إلى زوجته (ع) التي تدرس في كلية الآداب، وصلتها مع أحد المخرج عنهم، ورطوبة الزنزانة تعبق بها، ليزداد قلقها على المعتقلين، رغم فرحها بما وصلها.

ما هكذا تداول الجراح

بعد اعتقال دام ثمانية أشهر لأحمد، الذي

يدرس في كلية الطب البشري، طلب منه أصدقاؤه أن يكتب عن تجربته في المعتقل، ولكن أحمد لم يشأ أن ينزف حبره ألماً، "لا أريد أن أزيد آلام البشرية، لن أكتب قصة اعتقالي ثم أنشرها وأتاجر بها وبالأم إخواني المعتقلين، فما هكذا تداول الجراح، فإن كانت الكتابة عما جرى لكسب تأييد الرأي العالمي فهو عارف بما يجري وصامت يدعي أنه غير دار، وإن كانت لتخويف الآخرين ألا يخوضوا نفس الطريق فليس بهذه الطريقة، وإن كانت للتفريغ الانفعالي، فالأجدى استخدام آليات تفريغ أخرى بعيداً عن استحضار تفاصيل تلك التجربة المؤلمة".

التاريخ يعيد نفسه

بينما ارتأى سامي، الذي يدرس في كلية التجارة والاقتصاد، أن المواضيع أصبحت مكررة، وأنه لا يريد أن يكون جزءاً من دوامة التاريخ هذه، ويقول "هل أكتب عن انقسام الكوريين، أم حرب الخليج، أم الفيتنام ودير ياسين، أو البوسنة وصربيا، أكتب عن اعتصامات أمام السفارات، أم أبتعد قليلاً عن السياسة وأكتب عن صفقات لبيع مواد غذائية فاسدة، جرائم شرف وأم تقتل زوجها وابنتها بعد أن رأتهما في فراش واحد، أم أكتب بسخرية قليلاً فأصور مشهد آلاف الناس المحتشدة في مزاد علني لشراء حذاء مايكل جاكسون، أم أكتب عن واقع الثقافة، والكتب الرائجة حالياً انطلاقاً من أجمل رسائل الموبايل، إلى 10 طرق لكسب قلب الحبيب وبثلاثة أيام فقط، تصور يا رعاك الله، مروراً بالأعشاب المنحفة، وكريمات التجميل وتبييض البشرة، وصولاً إلى آخر فيديو كليب لهيفا

ونانسي وسارية وغيرهم الكثير، إذن ما أنتم عابنتم وعابنتم من هذه القصص الأمزين، فلماذا أكتب وأعيد لكم جراحكم التي لم تلتئم بعد".

الواقع أصدق أبناء من الكلمات

في حين تعتقد أسماء، وهي طالبة تاريخ، أن الكلمات مهما كانت صادقة، فلن تستطيع أن تصور الواقع بكل آلمه، "هل أكتب عن تفريق الناس بالبرصاص أمام الجمعيات الخيرية، أم عن محاربة حكوماتنا لنا بلقمة عيشنا، أم عن خنقهم لنا بالكهرباء والماء والحواجز الأمنية، أو لربما عن غلاء أسعار المنازل، والتهجير، والحصار والغربة والاعتقال والشهادة وحنفنة التراب المزوجة بدمنا والتي سموها وطناً، وباتت بلا مواطن، أم عن الغلاء واحتكار المواد التجارية، أم الدولار الذي يتراقص ويغدو حديث الشارع، أم عن تسريب أسئلة الامتحانات لطلاب الثانوية دونما أدنى تحمل للمسؤولية من الجهات المختصة؟، وغيرها الكثير مما يجري وتقف الكلمات عاجزة عن تصويره".

نحو مزيد من "التنظير"

سلمى، طالبة فلسفة، اعتبرت أن الكتابة باتت منبراً للمنظرين يعتلون كل حين، تتجلى من خلالهم "لم تقولون ما لا تفعلون"، وتقول "أمثال هؤلاء وكتاباتهم يجعلونني أعزف عن مجرد التفكير بالكتابة، فمثلاً نجد أناساً جاؤوا من أقصى الكوكب، ليتخذوا مكاناً قصياً، وليتحدثوا عن الإقصاء، ثم عن ضرورة تقبل الآخر، واحترامه، عن عدم أهلية السلاح في حسم ثوراتنا، والسلاح بأيديهم

مبررين أنه أبيض، عن الإحساس بالآخر، وبما يعانيه في حياته اليومية من تأمين مأوى وطعام، وبيوتاتهم الفارغة مقللة، تركوها بعد أن سافروا، ولم يكلفوا أنفسهم عناء سؤال أدهم أن يسكن بها، تتصفح كتاباتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتجدهم يحفزون الشعب في الداخل على الاستمرار بالحرب المستعرة، وعن ضرورة الجهاد بالنفس والمال (يلتعن أبونا نحن وولادنا.. المهم هنن وولادهم وصلوا بر الأمان)".

وتضيف "تكتب إحداهن في اليوم الأول عن أهمية وضرة الحجاب، وبعد أن تخلعه، تكتب عن الحرية الدينية، ولا إكراه في الدين، ومرة ثانية عن تقبل الآخر، نفاق اجتماعي بامتياز يفتك بنا، فأى كلمات تستطيع أن تجسد هذا؟".

الكتابة مفتاح سحري لحل لعبة

"الزلزل" سيف الدين يدرس هندسة الميكانيك، ويرى أن الواقع "لعبة بزل" قطعها متناثرة، ينتظر كاتباً لا مهندساً يجمع بكلماته شتاتها، "أكتب لأن حلمي بأن تتلخص البشرية من عنفها، وتعود إلى رشدنا، والقلم وما نسطر هو الذي سيحررنا من أوهامنا، كما أتوهم". ويعزو سيف الدين ما يكتبه إلى محاولات لـ "نقل الأمانة"، إذ يقول "أكتب كيلا يفتت صمتي أضلعي، كي أنقل الحقيقة وليسجل التاريخ ما مر بنا، عسى الجيل القادم يتجاوز أخطأنا، فالكتابة تمتدس وجو ندخل به أنفسنا بعيداً عن أجواننا المقيتة، أكتب عن أفراح الناس، عن قصص نجاح عاشوها، أشجع بقلمتي جيلاً كاملاً، أحمل أمانة نقل النجاح لغيري، وبين

طلاب في
كلية الآداب
بجامعة دمشق
(إثرت)



قصة من هنا وثانية من هناك أعمل جاهداً لإعادة تركيب البزل الواقعي".

الكاتب اللي ما بيعجبك "...."

تعاني أمل، طالبة رياضيات من تشوه خلقي في وجهها، يعبد كثير من الناس عنها، وكلما شرعت بفتح حوار أو مجرد فئات حديث، تجدهم يهرعون منها، فلجأت إلى الكتابة كأسلوب تتخفى به وراء السطور، وتوصل ما تريد إلى غيرها، "أكتب لأن صوتي لا يصل أبعد من أنفي المديب، عل القارئ يعي ما يقرأ ويتمعن به دون أن يهتم بشكل القائل، وصورته والسواد الذي يحيط بعينه السوداوين أصلاً، كأقل قدر من الاهتمام بالشكل، ويهتم بالحكمة تأتيه بغض النظر عن شكل الحكيم".

خذا كلماتنا وأعطونا كفاف يومنا

بدأت ريم، طالبة الأدب العربي، مشروعها في نشر ما تكتب، وبرأيها فإن الكتابة ليست أكثر من مصدر لكسب الرزق والشهرة، "أكتب لأسابق غيري من الكتاب، وأحصل على عدد أكبر من المعجبين بما أكتب، فأبيع منتجاتي، وأعيش حياة تكفيني هم السؤال، فالكفاف حلم في هذه الأيام، والكتابة أحد طرق سد ذلك الكفاف".

امرأة من ورق

يقضي شادي، طالب الهندسة المدنية، سنته الخامسة في الخدمة العسكرية (احتياط) فالقصة التي كان من المفترض تسريحها من الخدمة العسكرية في أوائل سنة 2010م، مازال الاحتفاظ بها جاريًا حتى الآن.

ويحاول شادي أن يتواصل مع حبيبته عبر الرسائل الورقية، إذ يظن أنها تحمل المشاعر أكثر من الرسائل الإلكترونية، رغم سهولة وسرعة الثانية، ومع ذلك فهو يشعر بالضيق، فخلال زيارة حبيبته له مرة كل عدة أشهر، لا يجدان سبيلاً للتواصل، فقد اعتادا الكلام عبر الورق، وقد أرسل آخر رسالة ورقية لحبيبته كتب فيها: "أعلم يا حبيبتي أن الكلمات سحراً كبيراً، ولكنني في الفترة الأخيرة أصبحت أحس بأننا بتنا غير قادرين على التعبير عن حبنا إلا على الورق، فمهما فعلت الكلمات فهي ليست كلمة واحدة أسمعها من شفتيك، فلم أعد أريد حباً يولد على الأوراق، أو مشاعر من حروف لا تلهب أضلعي، ولا مطراً يسكب من حبر يملأ فراغاتي الظمأى، فأنا يا سيدتي رجل يمل إن لم تسكني أنفاسي، يا شمسي المشرقة لا تغيبني، فهذه الدنيا سراب إن غبت، وإن غبت فمن على الورق ألقى". ولدت هنا كلماتنا، وهناك كلماتهم، أو لربما ولدا معاً، فالقلم وما يسطرون، نعمة لأحدهم فرغ من خلالها ولو على الورق ما يعاني، وأوصل أسمى مشاعر حبه إلى من يعشق، ونقمة لآخر استدرج من خلالها إلى غياهب المعتقلات بما اقترف قلمه، ويبقى السؤال هل الكتابة نعمة أم نقمة؟

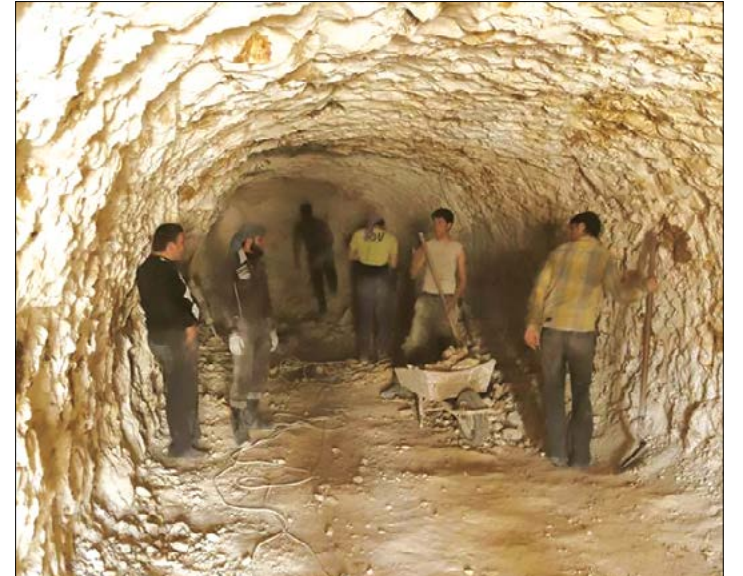
توبه: تحفظنا على الأسماء الكاملة لطلاب الشهود، لما قد يسببه ذلك لهم من مسالة أمنية

لماذا ترتفع أسعار الأقبية في مناطق المعارضة؟

مغارة برطوبةٍ لذيذة..

لو حصّلتها فالبراميل "متل رجلك"

حفر مغارة في مدينة اللطامنة شمال حماة - آذار 2015 (رويتزر)



وهي الغرفة التي شهدت ولادة ابنه الثالث عبد الله.

الغرفة الأخرى والأخيرة هي "المضافة" حيث أثر "أبو محمد" انتقاء فرش تراثي كسائر أبناء مدينته، (اللطامنة)، وهو "مد عربي" من السجاد المزركش و"الطراحت" الملونة، والمساند الوفيرة. يرى في هاتين الغرفتين قصرًا عاجيًا "لا يبده بالمال الدنيا"، فقد حفر مغارته قبل ثلاثة أعوام بمئتي دولار أمريكي: "اليوم لو بتخلص بخمسة دولار حميد ربك".

ليس حبًا بالمغارات والكهوف التاريخية التي اشتهرت بها المدينة الجبلية الوعرة شمال حماة، وليس طقسًا سياحيًا مأخوذًا من الثقافة الأوروبية التي يحب أبنائها أحيانًا الانتقال من الحضارة والرفاه إلى الشقاء والمغامرة كسرًا للروتين القاتل، بل خوفًا من براميل وأسطوانات وصواريخ فراغية وقذائف متنوعة، يرى فيها النظام السوري سبيلًا لاستعادة "المدينة الخارجة عن القانون" قبل خمسة أعوام. يقول أبو محمد إن الحل الأنجح هو "مغارة برطوبة لذيذة.. لو حصّلتها فالغارات متل رجلك"، أو النزوح إلى مخيمات الشمال، كما فعل ثلاثة من كل أربعة مواطنين فيها، وفق مجلسها المحلي.

كثيرون نقلوا تجربة اللطامنة إلى الشمال، بعد استفحال الموت الناجم عن عديد الأسلحة، لكن إدلب المدينة الخالية من الكهوف والمغارات، شهدت حلولًا قريبة بعد مغادرة جحافل النظام عنها، وزيارة طيرانه بشكل يومي لا يدع مكانًا للعتب. ثلاثون ألف ليرة أجرة القبو إن وجد اليوم "لو بدك طابق رابع عندي شقة مهوية بخمسة آلاف"، يروي "السمسار" محمد الإدلبي لعنب بلدي، غير أنه بالمتغيرات الطارئة "من الأسد إلى الفتح".

الزوار الموظفون على واجباتهم، ألقوا مئات الصواريخ الفراغية على إدلب ما أدى إلى مقتل وجرح المئات على مدى أكثر من عام، بما لا يدع مكانًا للشك أن سوق الأقبية والدور الأرضية ستشهد انتعاشًا ملحوظًا، عقب انقشاع غبار الغارات ولممة الجراح، كما يقول طارق، الشاب المقيم فيها.

يُدرج مكتب "مرجان" العقاري، ذائع الصيت في العاصمة دمشق، شقة في أحد أبراج مشروع دمر "طابق رابع بدون فرش"، عبر موقعه الإلكتروني وصفحته في "فيسبوك"، بتلفها رواد العقارات بشراهة تبدو في تعليقاتهم "لقطة، مو غالية، منطقتنا مرتبة..". لينهي "أدمن" الصفحة النقاش بالقول:

الشقة تأجرت بـ150 ألف ليرة بالشهر. لا يطال القصف دُمر الجبلية على أطراف العاصمة، ما يجعلها قبلة لعشاق الأمان النسبي ممن يسمح دخلهم الشهري بالمكوث فيها، كذلك غدت الطوابق العلوية في مدينة حماة أكثر جذبًا، ووصل إيجارها في إحدى ضواحيها الغربية إلى 75 ليرة سورية مقابل 15 ألف للأرضية وأقل بقليل للأقبية، ويندرج هذا على معظم المناطق التي لا يزورها الطيران أو القذائف القاتلة.

لكن الحال في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مقلوبة تمامًا، فقد نعى الوسط الطبي الدكتور حسن الأعرج، ذا الشهرة الواسعة في ريفي حماة وإدلب، بعدما قضى بصاروخ موجه على باب مشفى "المغارة" الذي افتتحه ليكون نموذجًا فريدًا بين المراكز الطبية، التي عادة لا تكون لائقة تحت الأرض.. لكن للظروف أحكامًا.

يجتهد السوريون كثيرًا في إيجاد الأماكن التي تكفل لهم الأمان النسبي، في ظل حرب ضروس لم تبق سوى نصفهم على امتداد جغرافيتها، لكن السنوات الخمس أثبتت أن الموت هو صاحب اليد الطولى في تحديد مصيرهم، إن كانوا في الأبراج أو الكهوف.

عبادة كوجان - عنب بلدي

عليه خلط قليل من "الكس" والإسمنت الأبيض ليستر عوراتها.

غرفتان رئيسيتان تتكون منهما "العروس"، واحدة للنوم تزينها "لمبة" حمراء متوهجة إن أشعلها في أوقات "الجح" ووفرة المازوت اللازم لـ "تدوير المولدة"، و"الكس" يقول عنه ساخرًا إنه من زمن التتار، هو الأكثر استخدامًا.

ينوي "أبو محمد" بعد تدخين الحصة الأخيرة من سيجارة "التتن" الوطني الذي يفضلها، إتمام أعمال الصيانة لمغارته التي أطلق عليها وصف "العروس"، فهي تعاني من رطوبة جعلت سقفها مائلًا للزقة، ما يتوجب

إذا كنت في روما فلا تزايد على الرومان

أين اختفى وشرم "يا باطل" السوري في أوروبا؟

عمار زيادة - عنب بلدي

"يرحم جدك الي كان يفكر الديتول تمر هندي"، عبارة تنتشر بين أوساط الشباب السوريين اللاجئين إلى أوروبا، سخريّة من المبالغين في سلوكهم لما يحسبونه "اندماجًا في المجتمعات المضيفة".

تعرض المثل الشعبي الغائر في القدم "إذا كنت في روما فافعل ما يفعله الرومان" إلى انتقادات كبيرة، إذ يعتبره علماء النفس تشجيعاً على الانسياق وراء الجماعة دونما تفكير، لكن هذه الانتقادات لم يعد لها محلّ اليوم مع مزايدات من بعض اللاجئين حوّرت المثل من تقليد المجتمع المضيف إلى المطالبة بعدم المزايدة عليه.

أنماط غريبة من حلاقة الشعر بعدما كانت "مدرسية" أو "عسكرية" في سوريا، حلقٌ للشباب لم يعتد وضعه في أماكن لا تخطر بالبال، ووشوم "يا باطل" و"رضاك يا أمي" تحوّلت إلى أشكال جنسية وأخرى غريبة لا يفهمها حتى أصحابها. "شعورٌ بالنقص أو انبهارٌ بالفارق الحضاري الكبير"، هو ما دفع هؤلاء الشباب للتوجه إلى هذه السلوكيات، كما تقول الاختصاصية النفسية أسماء رشدي، لعنب بلدي.

الالتزام الديني المحافظ في سوريا ربما يعتبر "دعشة" في ألمانيا، من وجهة نظر "المتطرفين اليساريين"، ما دفع بعض اللاجئين للتوجه إلى تصرفات تبعد التهمة وتصل حدّ "الانحلال الأخلاقي"، كما يقول محمد باش، وهو طالبٌ جامعي لجأ إلى ألمانيا، التي استقبلت أيضًا أكثر من مليون لاجئ خلال العام الماضي.

"الجوء الكنيسة" أمرٌ يعتبره البعض أيضًا مظهرًا من مظاهر التخلي عن العقيدة الإسلامية، إذ شهدت ألمانيا اعتناق عددٍ من اللاجئين الدين المسيحي، معتقدين أنه يسهّل حصولهم على اللجوء، لتضم كنيسة الثالوث الإنجيلية، قرب برلين، في عضويتها نحو 1200 لاجئ اعتنقوا المسيحية أخيرًا، بحسب وسائل الإعلام الألمانية.

لكنّ البعض يرى أن المفارقة تكمن في الهدف وراء التحول الديني، وما إذا كان يعكس توجهًا روحيًا أم يتعلّق بإيجاد سبب لعدم العودة إلى الأرض الأم، إذ يضع مسؤولو المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في ألمانيا في اعتبارهم، خلال اتخاذهم القرار بمنح الإقامة أو رفضها، الخطر الذي قد تتعرض له حياة

من غيروا دينهم في حال عودتهم إلى بلادهم. ليس تغيير العقيدة هو مظهر التغيير الوحيد، فسلوكيات عديدة تغيرت، "السلام عليكم" تحوّلت إلى "هاي وباي" حتى لو كانت هاتان الكلمتان بغير لغة البلد المضيف، و"باكيك الحمراء قصيرة" صار زجاجات من الويسكي ومشروبات أخرى تعجّ بها بيوت بعض الشباب اللاجئين وتملأ سهراتهم.

يحاول لاجئون إظهار أكبر قدر ممكن من الغرابة والفرادة، لكن بعض الألمان لا يتقبلونها ويشعرون أنها غريبة حتى عن مجتمعهم. يقول ياسر بوايكي، وهو شابٌ دمشقي عازف للعود وصل ألمانيا هذا العام، "أصحاب السلوكيات الغريبة أنفسهم يدركون

أنهم يزايدون على أصحاب البلد"، ويشير إلى أن هذا يذكر بالمثل القائل "ملككون أكثر من الملك".

حرية شخصية واندماج؟ ربما، ولا نتدخل فيما يختاره الآخرون، لكن تقدير الحاضنة المضيفة للاجئين يتمثل باحترامهم لهوياتهم وثقافتهم وإيمانهم بأحقّيتهم في العودة إلى بلادهم، وكذلك يؤمن كل مجتمع، غربيًا كان أم شرقيًا، بما يراه عاداتٍ تحكمه وتميّزه عن غيره.

"هذه التصرفات كانت عيبًا وحرمانًا عند المبالغين ذاتهم في سوريا، وكانوا ينهرون أقرانهم إن لمسوا منهم توجهًا نحوها"، يقول بوايكي.. متمسكًا بما يجده حينئذٍ إلى الوطن وسبيلًا للعودة إليه، وعزفًا يذكّره بـ "الأيام الخوالي".



لاجئ سوري يعرض وشمًا على يده في ألمانيا

21 آب 2015 (DPA)

قد يكون علامة لمرض خطير

عسر الهضم..

ما الذي تعرفه عن نبات القرفة؟

القرفة هي واحدة من أقدم وأشهر التوابل في العالم؛ فهي تستخدم في المطابخ في جميع أنحاء العالم، وتعتبر من التوابل الحلو، وفي بلادنا تستخدم القرفة بإضافتها للمأكولات لتطبخها كالدجاج المطبوخ والحلويات والمعجنات، كما تضاف للشاي الساخن، كذلك تضاف للعلكة لإضفاء الرائحة الطيبة للقمح. والقرفة عبارة عن لحاء أحد الأشجار الاستوائية دائمة الخضرة، تنصّب ساقها لتصل إلى ارتفاع 3 - 5 أمتار، وتكون أوراقها مركبة ومتباعدة، أما أزهارها فهي صفراء صغيرة الحجم، والثمار صغيرة تشبه القرنفل، يتم حصاد القرفة من اللحاء الداخلي للأشجار الذي تم تجفيفه مما يعطيها الشكل الأثيبي، وبعد ذلك تتم معالجتها إلى عيدان ومسحوق ناعم. تعد سيلانكا الموطن الأصلي للقرفة، لكنها تزرع حالياً في البلدان الاستوائية والهند وفي الجنوب الشرقي من آسيا وفي أمريكا الجنوبية، وهناك أربعة أنواع رئيسية من القرفة أشهرها السيلانية والصينية.

معلومات صيدلانية

تحتوي قشور القرفة على زيوت طيارة تصل نسبتها إلى 4%، ومن أهم المركبات المكونة للزيوت مركب يعرف باسم سينماليدهيد وهو الذي يعزى إليه أكثر التأثيرات الدوائية، كما يعتبر مركب اليوجينول المركب الثاني في الزيت والذي يعزى إليه التأثير المهدئ، كما تحتوي القشور على مواد عفصية ومواد هلامية ومواد سكرية ونشاء ومادة فينولية مضادة للاكسدة تجعل الخلايا الدهنية أكثر استجابة للإنسولين الذي ينظم سكر الدم، وتعد القرفة مصدراً للمغنيز والحديد والكالسيوم والألياف.

الاستخدامات العلاجية

يفيد مغلي مسحوق القرفة في الوقاية من السرطان، وفي تنظيم مستوى سكر الدم، خفض مستويات الكوليسترول العالية، تحسين الذاكرة، تحسين الإدراك والوظائف المعرفية للدماغ، تحسين الدورة الدموية، منع تجلط الدم، تخفيف آلام التهاب المفاصل وتصلب العضلات، علاج فطريات المبيضات البيضاء، علاج مشاكل الجهاز التنفسي، القضاء على الحموضة والإسهال والغثيان الصباحي، تخفيف آلام الحيض، تسهيل عملية الولادة، تخفيف الآلام بعد الولادة، علاج آلام الأسنان، إزالة رائحة الفم الكريهة، علاج الصداع. ويستعمل زيت القرفة دهاناً لعلاج الكلف والنمش والصداع والزكام وآلام الأذن، كما يستعمل مع الخل دهاناً لعلاج البثور والقروح.

تحذيرات

يجب على المرأة الحامل الابتعاد عن تناولها طيلة فترة الحمل، فهي تسبب انقباضاً في عضلة الرحم. لا يجب إعطاء القرفة للأطفال وبالأخص من هم أقل من عمر السنتين. تجنب شرب القرفة مع أعشاب أخرى أو مع الأدوية المبيعة للدم مثل الأسبرين. تجنب شرب القرفة لمن يعاني من بعض المشاكل الهضمية كالقرحة وذلك نتيجة التهيج الذي يحدث عند تناولها للأغذية المسببة. تجنب شرب القرفة لمن يعانون من مشاكل في الكبد أو ضخامة طحال. إن الإكثار من شرب القرفة أكثر من ثلاث مرات خلال اليوم، وبكميات كبيرة، أو استخدامها بشكل متواصل لأكثر من واحد وعشرين يوماً، قد يسبب الدوار والإغماء. إن الإفراط في استخدام القرفة قد يؤدي على المدى البعيد إلى الإصابة بالفشل الكلوي. لا بد من الامتناع عن تناول القرفة لمدة أسبوعين على الأقل قبل إجراء أي عملية جراحية وذلك كونها تؤثر على مستويات السكر في الدم ولأنها تتسبب في تمييع الدم. إن استعمال الزيت دهاناً للجلد قد يسبب حرقاناً واحمراراً لذا يجب تحاشيه.



ما المقصود بعسر الهضم؟

هو مصطلح طبي يطلق على حالة مرضية تصيب

الإنسان على شكل اضطراب هضمي يتجلى بشعور سلبي في المنطقة العلوية من البطن، فيشعر المصاب بضيق وامتلاء المعدة والبطن حتى بعد تناول وجبة خفيفة، إلى جانب انتفاخ، وغازات، وتجشؤ كثير، وغثيان، وحرقة في المعدة والمريء.

وقد يكون عسر الهضم اضطراباً عابراً، كما أنه قد يكون علامة على مشكلة داخلية كالارتجاع المريئي، أو القرحة، أو مشكلة في المرارة، وهنا يأخذ هذا الاضطراب طابعاً استمراريًا فيترافق بألم متواصل ومزمن في أعلى البطن. ويصاب معظم الناس من مختلف الأعمار بعسر الهضم، إذ تصل نسبة الإصابة حتى 25% من الناس في الدول النامية، كما أنه يصيب الرجال والنساء على حد سواء.



د. كريم مأمون

الانحناء للأمام.
- شعور بطعم مرارة وحموضة بالفم.
- الشعور بارتجاع الطعام إلى الفم.
- عدم ارتياح المعدة وشعور بالرغبة في القيء.
- غثيان ورغبة شديدة بالإقياء.
- التجشؤ المستمر (ارتجاع غازات من الفم).
- الشعور بفقدان الشهية.
- الشعور بالامتلاء، فيشعر الشخص بعد وقت قصير من بدء الأكل بالامتلاء ولا يمكنه الانتهاء من وجبته.
- الشعور بانتفاخ في المنطقة العليا من البطن.
- المعاناة من الإمساك أو الإسهال.

ما هي أعراض وعلامات الإصابة بعسر الهضم؟

هناك تفاوت كبير في صورة ظهور الأعراض والعلامات المتعلقة بعسر الهضم، فقد تظهر كلها معاً، أو جزء كبير منها، أو قد يظهر عرض آخر مختلف في كل مرة. كذلك قد تكون الأعراض خفيفة مع تأثير طفيف جداً، بل هامشي، على الحياة اليومية ومسارها الطبيعي. وقد تكون، أحياناً أخرى، حادة جداً إلى درجة التأثير على الحياة والأداء اليومي. وأهم هذه الأعراض والعلامات:
- شعور بحرقة وألم في منتصف الصدر قد يزداد سوءاً عند الاستلقاء أو

والقهوة والمشروبات الغازية، التدخين، استخدام بعض الأدوية، كالمضادات الحيوية وبعض المسكنات واستخدام مكملات الحديد.

ثانياً: قد يحدث عسر الهضم نتيجة أسباب نفسية وعصبية، كالتوتر والقلق والشدات.

ثالثاً: قد يكون نتيجة مرض عضوي في الجهاز الهضمي، كالقلس المعدي المريئي، القرحة المعدية أو العفجية، التهاب المعدة بجرثومة الملوية البوابية، سرطان المعدة، اضطرابات البنكرياس، أمراض المرارة والطرق الصفراوية، الداء البطني (الحساسية على بروتين الغلوتين الموجود في القمح والشعير).
رابعاً: في حالات نادرة قد يكون عسر الهضم عرضاً لمرض عام في الجسم، كالتهاب الكلى المزمن، وقصور القلب.

ما هي الحالات التي تستوجب التقصي والمتابعة من قبل الطبيب؟

- وجود عسر هضم حديث وغير معروف السبب عند الأشخاص الذين تجاوزوا سن الخامسة والأربعين.
- الاستمرار بالأعراض لمدة أسبوعين فأكثر.
- صعوبة البلع أو عدم القدرة عليه.
- فقدان الوزن بشكل ملحوظ.
- حدوث إقياء، خصوصاً إن

ما هي أسباب الإصابة بعسر الهضم؟

يحدث عسر الهضم بسبب وجود اضطراب في حركة المعدة، وتأخرها في إفراغ محتوياتها من الطعام إلى الأمعاء، وهناك العديد من الأسباب التي تقضي إلى ذلك:
أولاً: أشيع الأسباب ما يكون متعلقاً بأسلوب الحياة، وتناول الطعام، والشراب، مثل: الإفراط في تناول الطعام، أو تناوله بسرعة مع عدم المضغ بشكل جيد، تناول الأطعمة الدهنية والحادة، الإفراط باستهلاك الكافيين، والذي يوجد في العديد من الأطعمة والمشروبات، كالشوكولا

أربعة دلول طبيعية لعلاج التهاب الحلق بعيداً عن المضادات الحيوية

وأجريت دراسة سابقة على 139 حالة التهاب، لتؤكد أن العسل كان أكثر فعالية في علاج التهابات الجهاز التنفسي العلوي، وعلاج الجروح، وبالتالي تسريع علاج التهاب الحلق.

الماء المالح

الغرغرة بالماء الدافئ والمالح يمكن أن تساعد في تهدئة التهاب الحلق، فهو ذو فعالية عالية في قتل البكتيريا في البلعوم.

تمزج ملعقة صغيرة من الملح في كأس من الماء الساخن، وتغرغر في الحلق، هذا المزيج يساعد بشكل فعال على تخفيف التورم ونظافة الحلق.

إن الإفراط في استخدام المضادات الحيوية في علاج التهاب الحلق يمكن أن يسهم في ظهور بكتيريا مقاومة للمضادات، ما يحتم علينا ضرورة البحث عن بدائل طبيعية أكثر جدوى.

2009 أن جذر عرق السوس مفيد في علاج التهاب الحلق، وتقليل السعال بعد الجراحة.

الدردار

عدا عن كون ورق شجيرة الدرदार تستخدم تقليدياً لترميم الجروح والكسور، فإنها علاج فعال لالتهاب الحلق أيضاً، فحسب المركز الطبي لجامعة مرييلاند الأمريكية، فإن الهنود استخدموا الدرदार لتخفيف السعال وعلاج التهاب الحلق. عند مزج الدرदार بالماء تتشكل مادة هلامية سلسة تستخدم كبلسم لعلاج التهاب الحلق، فيصّب الماء على هذه المادة ويشرب المزيج ساخناً.

العسل

يستعمل العسل في علاج التهاب الحلق، من خلال مزجه مع الشاي أو الماء الساخن، وأكدت دراسات علمية فعالية هذا العلاج الطبيعي.

جذر عرق السوس

تظهر الأبحاث الأخيرة أن جذر عرق السوس فعال لدى مزجه مع الماء، وبالغرغرة يمكن الحصول على نتائج إيجابية، وأوردت دراسة أنجزت عام

كتاب

أن تكون نفسك

ل شريف عرفة

"السعادة مثل طبق السلطة، مكوناته متعددة وتختار مقاديرها طبقاً لذوقك"، بهذه العبارة البسيطة يختصر شريف عرفة مفهوم السعادة، بعيداً عن القالب الجاهز والشكل النموذجي المروج له في الإعلام والسينما، الإبتسامة الدائمة التي لا تفارق الوجه والمشاعر السلبية التي لا تعرف طريقها للطل.

يناقش المؤلف ضمن الكتاب العبارات التي نقرأها عادة في كتب التنمية البشرية كعدم علاقة النجاح بالحظ، ونفي تأثير المال والظروف الخارجية على السعادة.

الكتاب يقع في قرابة مئتي صفحة مقسمة على تسعة فصول تربط السعادة بكل مما يلي: المال، والظروف، والعلاقات، والتدين، والنجاح، والمتع، والجينات، والحظ، وأسلوب الحياة.

"أن تكون نفسك" هو كتاب من نشر الدار المصرية اللبنانية عام 2012، وحصل على تقييم 4.07 من أصل 5 من قبل ما يقارب 2300 قارئ على موقع GoodReads. يذكر عرفة في كتابه دراسة بينت أن الناس السعداء الراضين عن حياتهم يشعرون، في حياتهم اليومية، بنفس عدد المشاعر السلبية التي يشعر بها الشخص العادي، دونما فارق ملاحظ، إلا بالكيفية التي يتعاملون بها مع هذه المشاعر والتعافي السريع منها والاستمرار في الحياة بخفة.

يمكن وصف الكتاب بأنه سلس للغاية، يمكن قراءته بسرعة، خلال ساعتين، لبساطة أسلوبه، يخلو تقريباً من الحشو المعتاد والمغالة الموجودة في كتب التنمية البشرية، مع التركيز على الأفكار العملية الواقعية.

اقتباسات من الكتاب:

"السعادة لا تعني أنك تعيش حياتك كاملة.. بل تعني أنك قررت غض البصر عن النواقص"
 "الفقر لا يسبب التعاسة في حد ذاته، لكن المشاكل المترتبة عليه هي التي تجعل الإنسان تعيساً"
 "الناجحون أناس يبحثون عن ظروف مواتية، وإن لم يجدوها صنعوها" - برناردشو.

5 أشياء تبعدك عن شاشة الموبايل

هل تستطيع التخلي عنه؟

نتيجة للتكنولوجيا الجديدة والمتقدمة التي تطرأ كل يوم في حياتنا تحدث تغييرات كبيرة تغير من نمط المعيشة والعمل، وهذا بالطبع يوفر علينا الكثير من الوقت والجهد ويختصر علينا المسافات.

تيم عبيد - عنب بلدي

لكن قد يكون الإكثار من استخدام التكنولوجيا إدماناً سيئ النتائج على المدى البعيد، وهناك نصائح بسيطة يمكنك القيام بها لتجنب الإفراط في استخدامك للهاتف الذكي.

حدد مواعيد لتفقد هاتفك

لا يمكننا إنكار أن الهواتف الذكية ذات أهمية كبيرة في حياتنا، وتفاعلك على شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون مهماً بالنسبة لعملك أو لدراستك، لذلك حدد أوقاتاً لنفسك تقوم فيها بتفقد الهاتف يوميًا، إن كنت ستتواصل مع

الأخرين من خلاله أو ستفقد البريد الإلكتروني أو تطبيقات التواصل الاجتماعي.

المهم في هذه الخطوة تحديد مدة الوقت المناسب لك والالتزام به بصرامة.

يوم كامل بلا هاتف محمول

ليس من المعتاد لدى كبار السن حمل الهاتف أينما ذهبوا، ومع ذلك فقد بنوا حياتهم وأعمالهم بنجاح، لذلك إن استطعت البقاء دون هاتفك على الأقل يومًا كاملًا في العطلات الأسبوعية أو في يوم تخصصه لعائلتك فستجد تحديًا كبيرًا بهذا من أطفالك وزوجتك.

في وقت الفراغ.. الهاتف ليس الخيار

بعد الانتهاء من عملك أو مدرستك وما زال لديك بعض الوقت لتمضية، لا تنظر إلى هاتفك كخيار لقضاء هذا الوقت، هناك الكثير من الأشياء التي يمكنك القيام بها بدلاً من التحديق في شاشته، تلك الأشياء عليك اكتشافها حولك، وهذا ما سيزيد من ارتباطك بالعالم الحقيقي إن جعلت هاتفك آخر الخيارات.

بساطة.. أغلق هاتفك

عندما تكون في اجتماع في عملك، أو مع عائلتك في نزهة قريبة، أو حتى مع أصدقائك، لا تفوت هذه اللحظات المهمة

بتفقد رسائل وإشعارات هاتفك الذكي، لذلك كن حاسماً وأغلق الهاتف بشكل كامل عندما تكون في الاجتماعات، أو في العطلات.

إلغاء الإشعارات غير المهمة

لعل بعض أصدقاتك لديهم من الوقت الفارغ ما يفيض عنهم لطلب مساعدتك في لعبة أو في تطبيق على فيس بوك، أو كلما نشروا منشورًا أو غردوا تغريدة وضعوا لك إشارة تصلك كإشعار على هاتفك، ولا أظن أنك بحاجة لمعرفة عدد المنشورات والآراء التي ينشرونها يوميًا، فإلغاء تلك الإشعارات هو الحل الأنسب، وهذا ما سيققل من التشتت الذي تتعرض له حينها.

لعبة رستجعل "البوكيمون" حقيقةً تعيش بيننا

1995، وتصوّر أطفالاً في عالم خيالي تعيش فيه حيوانات تسمى "البوكيمون"، ولاقى رواجًا كبيرًا في الولايات المتحدة والعالم العربي، ومن أبرز شخصياته البوكيمون "بيكاتشو". وجاءت التسمية من اختصار كلمتين هما "Pocket Monsters"، وتعني "وحوش الجيب".

ولعبة "بوكيمون غو" الجديدة تعتمد التنقل والاستكشاف في العالم الواقعي، كما هي في المسلسل. وأوضحت الشركة أن اللاعبين سيكونون قادرين على تجاوز المستويات من خلال القبض على بوكيمون أقوى وتدريبه،

طرحته شركة "نينتندو"، الرائدة في مجال أجهزة وألعاب الفيديو، لعبة "بوكيمون غو"، عبر أجهزة أندرويد للهاتف المحمول.

وضعت مواقع التواصل الاجتماعي باللعب الجديدة، الأربعاء 6 تموز، إذ يفترض أن تحقق اللعبة مستقبلًا ثورة في مجال الألعاب، وفق ما رصدته عنب بلدي.

وتعتمد اللعبة تقنية "الواقع المعزز" التي تسقط الأجسام الافتراضية ومعلومات اللعبة في بيئة المستخدم الحقيقية، على عكس ما يحصل في "الواقع الافتراضي". وتعود قصة المسلسل الياباني إلى عام

1995، وتصوّر أطفالاً في عالم خيالي تعيش فيه حيوانات تسمى "البوكيمون"، ولاقى رواجًا كبيرًا في الولايات المتحدة والعالم العربي، ومن أبرز شخصياته البوكيمون "بيكاتشو". وجاءت التسمية من اختصار كلمتين هما "Pocket Monsters"، وتعني "وحوش الجيب".

ولعبة "بوكيمون غو" الجديدة تعتمد التنقل والاستكشاف في العالم الواقعي، كما هي في المسلسل. وأوضحت الشركة أن اللاعبين سيكونون قادرين على تجاوز المستويات من خلال القبض على بوكيمون أقوى وتدريبه،

مجموعة من مجرمي الإنترنت في الصين، تطلق على نفسها (ينغمو)، تقف وراء تطوير التطبيق ونشره.

مئات الملايين من المستخدمين للخطر، إذ يسمح



تطبيق "خبيث" يخترق الملايين من أجهزة "أندرويد"

أصيبت ملايين الأجهزة الذكية العاملة بنظام "أندرويد" حول العالم، بتطبيق خبيث، جرى تطويره في الصين، وفق تقارير تقنية حديثة. وأكدت شركة "Check Point" الأمنية التقنية في تقرير لها، الخميس 7 تموز، أن التطبيق الخبيث يسمى "هامينغ باد"، ويعمل على تثبيت تطبيقات احتيالية، كما يضغط على الإعلانات في جهاز "أندرويد" دون علم المستخدم.

ورجح التقرير إصابة عشرة ملايين جهاز من خلال تطبيق "هامينغ باد"، وتركزت أغلبها في الصين والهند والولايات المتحدة، بينما لفت إلى أن

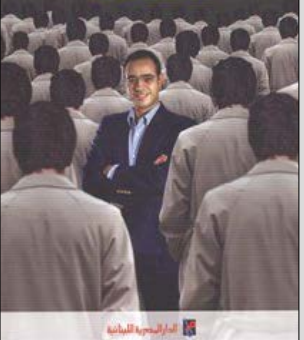
مجموعة من مجرمي الإنترنت في الصين، تطلق على نفسها (ينغمو)، تقف وراء تطوير التطبيق ونشره.

مئات الملايين من المستخدمين للخطر، إذ يسمح

أن تكون نفسك!

دليلك العلمي للسعادة والنجاح..

د شريف عرفة

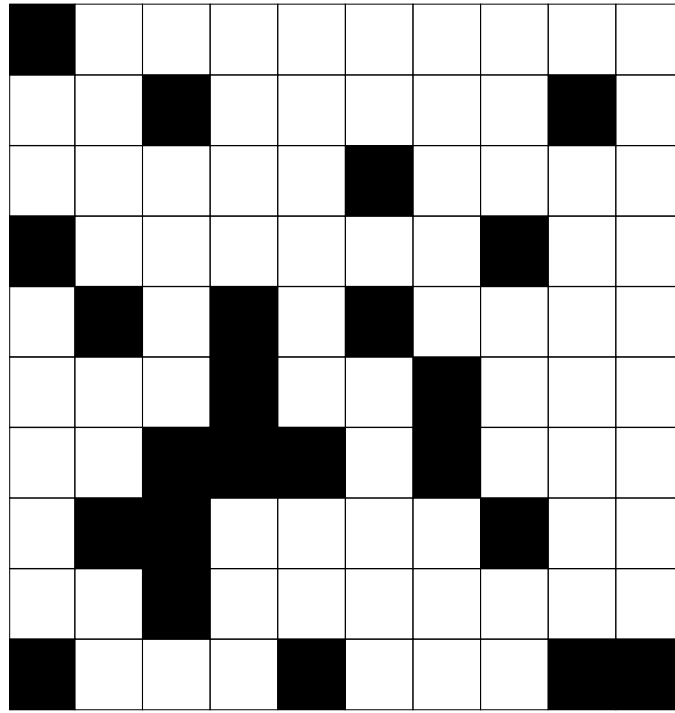


سبع عق

مواجهات تاريخية
جمعت أبطال القارة
الأوروبية في يورو
2016، وللمرة الأولى
في تاريخها ضمن 24
منتخبًا من مستويات
مختلفة، منهم من لم
تعدّ آماله الدور الأول
ومنهم من استمر
بذووظ المركز الثالث
التي انتقلت به لدور
الستة عشر، ومنهم من
كان على قدر التوقعات
ووصل إلى مراحل
متقدمة متغلبًا على
كبار القارة العجوز.

"لا ترحل
يا ليو" ..
عندما يوظّف
"الاعتزال"

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		1		5	2				3
	9	4	6					5	
			1				6		4
	4			7	8	2			
1									8
		2	3	6				4	
9		5			6				
	1				9	5	2		
4			2	1		3			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

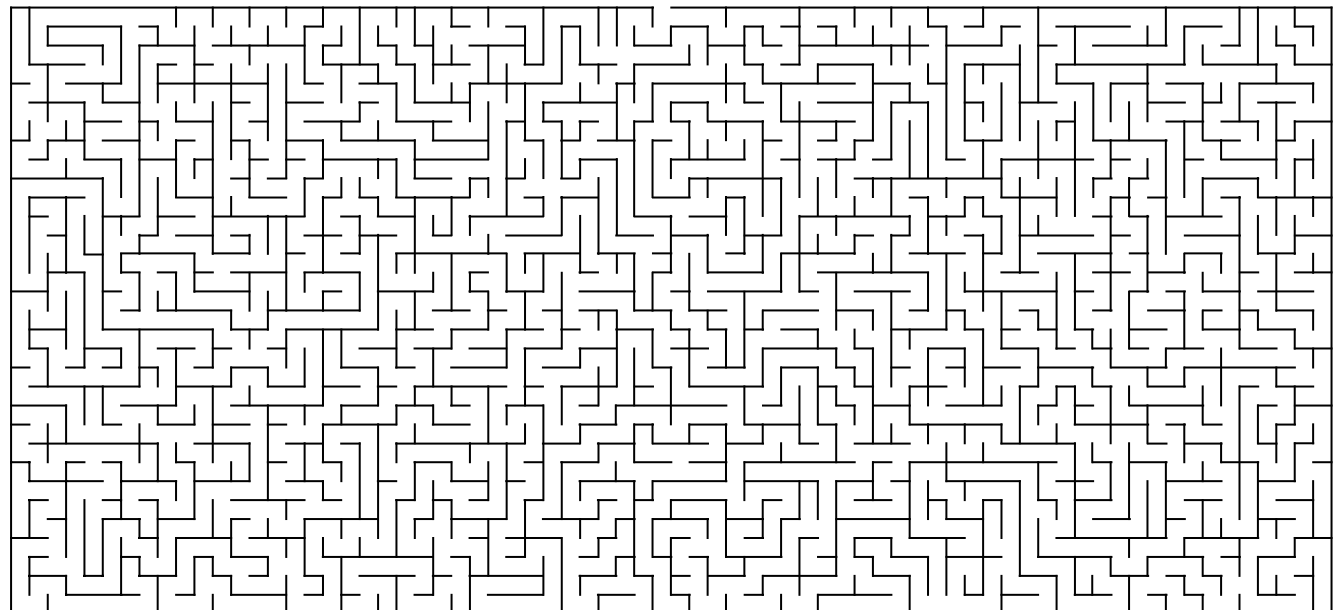
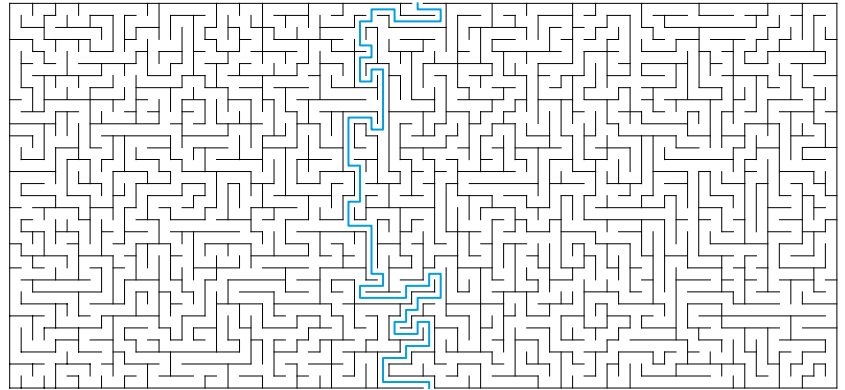
1. شريان مدينة حلب
2. بلدة شمال غرب إلب سميت باسم ملك كنعاني - اصمت
3. نازح - أقرأ عليه ليشفى
4. عكس خير - يحبها المدخنون
5. نقوده
6. طمانينة - هذا بالمصرية - نشاهد
7. قيد - احصل
8. متشابهان - أتباع الخميني
9. ثورة شعبية عارم - رجل دين مسيحي
10. خجول - سريع التأقلم

عمودي

1. قرحة جلدية معدية
2. شعب سامي سكن وسط وشمال
3. سوريا في القرن 12 ق.م
4. أبو عمك (معكوسة) - دعنا نشاهد - ثلثا فتح
4. أقودهم - تعافى
5. ثلثا سكر - عالمي الخاص
6. تقابله - قضم
7. أذفع مالا لأحصل على ما ليس من حقي (معكوسة) - تكتمل
8. ملازم طوال الوقت
9. رسالة للأهل قبل الموت - طن - بيت الدجاج
10. متشابهان - مدينة أمريكية قتل فيها خمسة رجال شرطة مؤخرًا

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
د	س	أ	ل	ا	ت	ع	ر	ف	ر
ن	ب	ا	ر	ق	ر	ق	ر	ف	ق
ا	ي	س	ن	ي	س	ح	ي	م	ا
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
ش	ع	ا	ش	ع	ا	ش	ع	ا	ش
ت	ع	ر	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ر	ن	ر	ا	ت	ر	ا	ت	ر	ا
س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

مد تاريخية كسرهما "يورو 2016"

بهاء زيادة - عنب بلدي

انتهى اليورو، قبل المباراة النهائية، مخلّفًا وراءه العديد من المفاجآت أبرزها نجاح بعض المنتخبات في فك عقدها أمام خصوم لم يتمكنوا قبلاً من حصد ثلاث نقاط أمامهم.

ألمانيا تفك عقدة الطليان

الإنجاز الأبرز كان من نصيب المنتخب الألماني الذي تمكن من فك عقد الإيطاليين، للمرة الأولى في تاريخ المواجهات الرسمية في البطولات الكبرى، إذ سبق للمنتخب الإيطالي أن فاز في أربع مباريات وتعادل المنتخبان أربع مرات أيضاً. ونجح الألمان بفك العقدة بركلات الترجيح الدرامية التي أفضت إليها مباراة ربع النهائي، بعد إضاعة ثلاثة من أبرز لاعبي المنتخب الألماني لثلاث ركلات جزاء ووقوف الحظ إلى جانب الحارس مانويل نوير.

فرنسا تصبح بوجه الألمان

لم تكن نتيجة مباراة ألمانيا وإيطاليا العقدة التاريخية الوحيدة في البطولة بالنسبة للألمان، فقد تمكن الفرنسيون أيضاً من تفكيك الماكينة الألمانية للمرة الأولى منذ 1958، حين تغلب الفرنسيون على الألمان في مباراة تحديد المركز الثالث والرابع في كأس العالم. وحقق المنتخب الفرنسي هذه المرة الفوز الثاني له بالتاريخ في ربع

نهائي 2016، وفك العقدة متأهلاً لنهائي اليورو، بهدفين مقابل لا شيء.

إيطاليا تنحي الإسبان عن عرش القارة

لطالما حملت مباريات إسبانيا وإيطاليا طابع المنافسة والتحدي، خاصة بعد هيمنة الإسبان على عرش كرة القدم في القارة العجوز. قبل بداية يورو 2016 كان آخر فوز للطلليان على رفاق إنيستا في ربع نهائي كأس العالم 1994 بهدفين، دنيو باجيو وروبيرتو باجيو، والتقى المنتخبان بعدها في 11 مناسبة رسمية وودية ولم ينجح المنتخب الإيطالي بتحقيق الانتصار، إلا في مباراة ودية وحيدة. ولكن تمكن الطليان أخيراً من كسر القاعدة والفوز بسهولة على غريمهم التقليدي بهدفين نظيفين.

الألبان يعودون بعد نصف قرن

كان آخر فوز حققه المنتخب الألباني أمام خصمه الروماني عام 1947، والتقى عقبها المنتخبان في تسع مناسبات بمختلف المسابقات، لكن لم ينجح منتخب ألبانيا في تحقيق أي فوز بأي منها. وفي يورو 2016 نجح منتخب ألبانيا في كسر عقده بالتغلب على خصمه الروماني بهدف نظيف.

الانتصار الأول لإيرلندا على أوكرانيا
تواجه منتخباً إيرلندا الشمالية

وأوكرانيا في أربع مناسبات قبل مواجهتهم في يورو 2016، ولم ينجح منتخب إيرلندا الشمالية في تحقيق أي انتصار في أي من هذه المباريات الأربعة. ولكن في البطولة الأوروبية تمكن المنتخب الإيرلندي من حصد انتصار بهدفين نظيفين، بعدما فشل قبل ذلك بالتسجيل سوى مرة واحدة في المواجهات الأربعة السابقة.

كرواتيا تكسب على حساب ملوك الكرة

التقى منتخباً كرواتيا وإسبانيا في خمس مواجهات سابقة قبل لقائهم الأخير في يورو 2016، ولم يتمكن منتخب كرواتيا من تحقيق الفوز على اللاروخا إلا في مباراة ودية في العام 1994، إلى أن تمكن المنتخب الكرواتي من الفوز بهدفين مقابل هدف وحيد في المواجهة التي جمعهم في دور المجموعات.

الجزيرة تقهر المملكة المتحدة

هذه كانت المواجهة الرسمية الأولى بين منتخبى آيسلندا، الجزيرة الصغيرة، وإنكلترا المملكة المتحدة، ولكن في المواجهات الودية السابقة لم ينجح منتخب آيسلندا بحصد أي انتصار.

ولكن في يورو 2016 تمكن المنتخب الآيسلندي من تحقيق انتصار تاريخي بهدفين مقابل هدف وحيد على منتخب الأسود الثلاثة، وإقصائهم من البطولة.

بعد المباراة النهائية في بطولة كوبا أمريكا بين المنتخب الأرجنتيني والتشيلي، والتي انتهت بخسارة التانجو بركلات الترجيح، بدأ التساؤل كيف سيكون رد فعل الشارع الأرجنتيني تجاه فريقهم وكيف سيتم استقبال اللاعبين، خاصة بعد إخفاقهم للمرة الثالثة في النهائيات على التوالي، في كأس العالم أمام ألمانيا 2014 وبطولتي كوبا أمريكا أمام التشيلي 2015 و2016.

مراد عبد الله - عنب بلدي

ويثنيه عن القرار، وهذا ما حدث بالفعل فقد نسي العالم إخفاق التانجو ولم يتحدث أحد بالخسارة.

الجميع يطالبونه بالعدول عن قراره وعلى رأسهم رئيس الأرجنتين، والأسطورة دييجو مارادونا، كما عمّت المظاهرات شوارع الأرجنتين تطالبه بالعودة مرة أخرى إلى المنتخب، وانطلقت الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أطلق محبو النجم الأرجنتيني، هاشتاغ تحت عنوان "MESSI"، طالبوا فيه النجم الكبير بعدم اعتزال اللعب دولياً. وتصدر الهاشتاغ قائمة الوسوم الأكثر رواجاً على تويتر، وشارك فيه نحو ثلاثة ملايين شخص في أقل من ساعة، وطالبوا الساحر الأرجنتيني بعدم الاعتزال والعودة إلى اللعب مع منتخب بلاده.

كما أطلقت صحيفة "ole" الأرجنتينية الرياضية حملة على الإنترنت بعنوان: "لا تذهب يا ليو"، في محاولة لإعادته إلى المنتخب. ربما نستطيع وصف اعتزال ميسي بـ "المسرحية"، ويبدو أنه نجح تماماً في إبعاد شبح الإخفاق في بطولة كوبا أمريكا عنه، ليتسنى له الذهاب إلى إجازاته الصيفية مع عائلته، ويقضيها في جزر "الباهاماس" قبل انطلاق الموسم الجديد وهو مطمئن أنه مازال محبوباً.

عودة ميسي للمنتخب قد لا تكون في المباريات القريبة لكنه بالتأكيد سيعود، خاصة بعدما أفادت تقارير صحفية أن ميسي يعتزم العودة للعب بين صفوف منتخب بلاده، إذ كتبت صحيفة "لا ناسيون" الأرجنتينية، في 3 تموز، استناداً إلى مقربين من النجم المحترف ضمن صفوف نادي برشلونة الإسباني أن "ميسي سيعود إلى المنتخب".

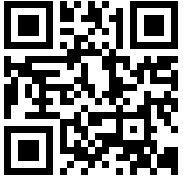
كنا ننتظر مظاهر غاضبة من مشجعي الأرجنتين وتصريحات منددة واستقالات تبدأ من المدرب وتنتهي بالإداريين، لكن المفاجأة الكبيرة، التي هزت العالم الرياضي، كانت في إعلان اللاعب الأرجنتيني، ليونيل ميسي، اعتزاله عقب المباراة مباشرة. اعتزال الساحر الأرجنتيني أصبح الحدث الذي شغل عشاكرة الكرة المستديرة صغاراً وكباراً، لاعبين ومدربين، ليبدأوا بمطالبتة العزوف عن قراره والعودة إلى الفريق، كونه أحد أعظم اللاعبين على مدار التاريخ، وقد صنّفه البعض إلى جانب بيليه البرازيلي ومواطنه مارادونا.

محللون رياضيون أرجعوا سبب اتخاذ الساحر قرار الاعتزال إلى خيبة أمله وشعوره بالإحباط وعدم القدرة على الفوز بأي بطولة مع التانجو، إلا أن ميسي بهائه له أسبابه الخاصة التي دفعته لإعلان مثل هذا قرار، نستنتجها من خلال الأحداث التي أعقبت القرار.

البرغوث الأرجنتيني كان من المساهمين في ضياع لقب كوبا أمريكا من فريقه بعد إهداره لضربة جزاء كانت من الممكن أن تقلب الكفة لصالح الأرجنتين، وبالتالي كان يعرف تماماً أن الجماهير ستقلب عليه وتصب جام غضبها، خاصة وأن المستوى الذي يقدمه مع منتخب بلاده يقل عما يقدمه مع ناديه برشلونة الإسباني، الذي حصد معه ألقاباً عديدة في حين لم يمنح الأرجنتين أي لقب حتى الآن.

قرّر ميسي إبعاد الأضواء عن فشله في المباراة النهائية عن طريق الاعتزال، وهو يعرف أن العالم أجمع سيتعاطف معه





هروباً من القصف..

قبو لألعاب العيد في الغوطة الشرقية

عنبلدي - خاص

إنشائه داخل قبو، وفق بيسواني، ووصف القبو بـ"الواسع"، مشيراً إلى أن ذلك يساعد على تجنب الازدحام خارجه، بينما حدد الملتقى عدد الأطفال داخل القبو بـ300 طفل كحد أقصى "خوفاً من الازدحام وحدوث ما لا تحمد عقباه".

أحمد جلال، أب لثلاثة أطفال، أثنى على جهد العاملين في الصالة، معتبراً أنها أتاحت لكثير من الأطفال اللعب بأمان، بعيداً عن الرعب نتيجة القصف المستمر الذي يستهدف تجمعات الأطفال ومناطق لعبهم في الخارج.

ويضم القبو قسماً خاصاً للأمهات، اللواتي ينتظرن أولادهن داخله، بينما يوجد مدخلان منفصلان للنساء والرجال، ويحوي مغاسل ومصارف وحمامات "حتى لا يضطر أحد للخروج في حال حصل قصف خلال وجوده في القبو"، وفق بيسواني.

استثمر المجلس المحلي الصالة والألعاب التي صنعت داخلها في الغوطة، بينما أطلق المجلس المحلي عليها اسم "صالة العيد"، وفق مديرها المهندس أغيث عثمان، وقال لعنبلدي إنها ستستمر بتقديم خدماتها على مدار سنتين من اليوم، من خلال التعاون مع المؤسسات والمنظمات المهتمة بالأطفال في الغوطة.

زار الطفلان عبدالله مرعي (مبتور اليد)، والطفلة ريف عيسى، صالة "طيور الجنة" الترفيهية للألعاب، والذي رعاها المجلس المحلي في مدينة دوما بالغوطة الشرقية، بالتعاون مع ملتقى "نداء الغوطة"، خلال أيام عيد الفطر، وتتضمن ألعاباً متنوعة داخل قبو واسع، على أن يستمر العمل فيها خلال الفترة المقبلة.

"جابتني ماما مشان لعب لأنو ماكننا نقدر نعيد بسبب القصف" يقول مرعي، بينما عبرت عيسى عن سعادتها بأجواء العيد في مدينتها دوما وقالت لعنبلدي "ماما جابتني أنا وأخواتي.. أنا كثير مبسوطة بالألعاب وما خايفين من الطائرة".

عنبلدي تحدثت إلى عضو "نداء الغوطة" في دوما، عمران بيسواني، وقال إن الصالة تضم عشرات الألعاب المتنوعة، والتي يستفيد منها الأطفال بسعر مخفض، موضحاً "يدفع الملتقى والمجلس المحلي 75 ليرة سورية من أصل 100، وهي ثمن بطاقة اللعب الواحدة للطفل، بينما يدفع ذوو الطفل 25 ليرة من ثمن كل بطاقة".

ودعا القصف القائمين على المشروع إلى

بطل "أم عبدو الحلبية" شهيدياً على طريق "الكاستيلو"

وحظي بمتابعة واسعة. وتدور قصة هذا المسلسل "الرمضاني" القصير، حول أوضاع الأحياء المحررة في مدينة حلب، والواقع المعيشي والاجتماعي المتغير في ظل الحرب.

واقتربت قوات الأسد من سيطرتها على طريق الكاستيلو، وهو الشريان الوحيد المتبقي للأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في المدينة، وهو ما يؤدي إلى حصار هذه الأحياء بشكل كامل.

توفي الطفل قصي عبطيني، الذي اشتهر بدور "أبو عبدو" في مسلسل "أم عبدو الحلبية" جراء استهداف قوات الأسد طريق الكاستيلو على المحور الشمالي لمدينة حلب، الجمعة 8 تموز. وتضاربت الأنباء حول طريقة وفاة الطفل، ففي وقت أكد ناشطون أن صاروخاً استهدف سيارة العائلة على طريق الكاستيلو، أشار آخرون إلى أنه توفي جراء قصف بالصواريخ العنقودية على منطقة الشقيف قرب الكاستيلو شمال حلب.

ولعب قصي عبطيني دور "أبو عبدو" زوج "أم عبدو الحلبية"، في مسلسل عرض عبر "يوتيوب" قبل عامين، وأنتجته مؤسسة "لمبة" للإنتاج الفني،



عنبلدي - خاص

تستضيف عدد من المدن البريطانية مسرحية "ملكات سوريا"، وهي اقتباس جديد من المسرحية اليونانية التراجيدية "نساء طروادة". وتلعب أدوار الملكات ثلاث عشرة لاجئة سورية، وفق تقرير لشبكة "BBC" وجميعهن من الفارين من سوريا، وبدأت العروض الأربعاء 6 تموز، على أن تستمر على مسارح عدة في بريطانيا.

مدير مسرح "يونغ فيك" في لندن قال للشبكة إن مسرحه احتضن الكثير من العروض، مردفاً "نحاول في عروضنا أن نبرز العلاقة بين المسرح والواقع".

وتشارك في العرض السورية شام، وهي صيدلانية وأم لأربعة أطفال، وتصف الأم حياتها السابقة "كنا نعيش حياة جميلة، في بيت جميل وكل شيء كان جيداً، ثم فقدنا كل شيء وذهبنا إلى الأردن، وها نحن الآن هنا في بريطانيا".

وتشارك المهندسة السورية ريم في المسرحية، وتعبر عن رأيها "ليس بيننا ممثلات، ولم تحلم أي منا بأن تكون ممثلة، لذلك كان غريباً علينا عمل ذلك"، لافتة إلى أن الجمهور "يمكنه فهمنا من خلال لغة المسرح الدولية وليس عليهم أن يفهموا ما نقول".

تركز المسرحية، بحسب القائمين عليها، على النزاعات وغياب توازن القوى السياسية وانتهاكات حقوق الإنسان، وتقول زو لافارتي، الناقدة البريطانية، "ليس بالأمر السهل أن تأخذ التجارب الإنسانية التي مررت بها، وتتحدث عنها على المسرح"، مشيرة "تكشف المسرحية ما يعنيه كونك لاجئاً، فقد عاشت النساء كلاجئات منذ ثلاث أو أربع سنوات، والآن جاءت لهن الفرصة ليتحدثن عن آمالهن في المستقبل".

تجول المسرحية بعد عروض لندن في أكسفورد وبريتون ولينكولن ولينكولن ولينكولن ولينكولن، وتنتهي الجولة في مسرح "نيو لندن" في العاصمة البريطانية 24 تموز الجاري.

عرضت المسرحية للمرة الأولى في العاصمة الأردنية عمان عام 2013، واعتبرتها "BBC" أول إنتاج عربي (مترجم)، يعرض على الجمهور البريطاني قصص لاجئات سوريات، ويتحدث عن آثار النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان.



"ملكات سوريا"

لاجئات سوريات يعرضن قصصهن
في بريطانيا